اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو العمل التطوعى والمشاركة فيه

إعداد

د.حسين عبد الرحمن التهامى
عضو هيئة التدريس
بالمعهد العالى للدراسات المتطورة

د.حسام محمد الدسوقى
مسئول وحدة الجودة
بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة

مجلة الدراسات التربوية والانسانية ــ كلية التربية ــ جامعة دمنهور
المجلد الخامس العدد(1) لسنة 2013

doi : 10.12816/0001051

اتجاهات طلاب الجامعات المصرية نحو العمل التطوعى والمشاركة فيه

د.حسين عبد الرحمن التهامى د.حسام محمد الدسوقى

مقدمة الدراسة:

يعتبر العمل التطوعي من القضايا والموضوعات المهمة التي تشغل عقول الكثيرمن المشتغلين بالعلوم الاجتماعية والإنسانية، كما تشغل أيضا بال العاملين في مجال العلوم السياسية أو الممارسين للعمل السياسي، سواء ذلك كان في الدول والمجتمعات المتقدمة أو الدول والمجتمعات النامية.، حيث يعد العمل التطوعي من أهم الركائز الأساسية في بناء المجتمع واستقراره والتماسك بين مواطنيه.

كما يعد العمل التطوعى رافداً من روافد التنمية الاجتماعية، وركيزة أساسية فى بناء وتنمية المجتمع، ونشرالتماسك الاجتماعى بين المواطنين، كما يعد مظهراً من مظاهر تقدم الأمم و المجتمعات واتساع ثقافتها وارتفاع الوعى فيها،فمن الملاحظ أن الأمة الواعية يزداد نموها من خلال مشاركة مواطنيها فى الأعمال التطوعية المختلفة، لذا فالعمل التطوعى تدعمه وتشجعه الدولة،إضافة إلى الأهمية الكبرى له ومنها العمل على تعليم الأفراد طريقة للحياة قائمة على تحمل المسئولية الاجتماعية كما يعتبر فرصة لزيادة مشاركة الأفراد فى برامج ومشروعات خدمة المجتمع و تعلم مهارات إضافية حول استخدام التكنولوجيا فى التخطيط والتنفيذ و تنمية قدرات الشباب ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية و تشجيع المواطنين على الإيجابية.([1])

فالعمل التطوعى دعامة أساسية من دعامات التنمية بمفهومها الشامل اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً وثقافياً، ودليل ساطع على حيوية المجتمع واستعداد أفراده للتفاني والتضحية ، كما أنه يمثل بمنهجه الاجتماعي والإنساني سلوكاُ حضارياً ترتقي به المجتمعات والحضارات منذ قدم الإنسان، وأصبح يمثل رمزاُ للتكاتف والتعاون بين أفراد المجتمع ضمن مختلف مؤسساته.

والعمل التطوعي من الممارسات الإنسانية المرتبطة بصورة وثيقة بمعاني الخير والأعمال الصالحة لدي الناس في جميع المجتمعات البشرية، إلا أنه قد يختلف ذلك العمل في صوره وأنماطه، وكذلك في اتجاهاته من مجتمع لآخر،ومن فترة زمنية إلى أخرى، فقد يقل في فترات الاستقرار والهدوء، ويزداد خلال فترات الكوارث والنكبات أو الظروف الاستثنائية([2]).

إن التطوع– من حيث صورة وأنماطه– قد يكون جهدا يدويا وعضليا أو مهنيا، أو في صورة تبرعات مادية أو مالية، ومن حيث الاتجاه، قد يكون تطوعا تلقائيا فرديا، أو موجها من قبل الدولة في صورة ممارسات وأنشطة وبرامج اجتماعية أو تعليمية أو تنموية بصورة عامة([3]).

ويمكن اعتبار عملية التطوع والانخراط فيها، أحد معايير الحكم على مدى استقرارالمجتمعات وتماسكها وتقدمها، فكلما تقدم المجتمع، ازداد انخراط أفراده في العمل التطوعي، وكذلك يعد الانخراط في العمل التطوعي داخل المجتمع من سمات ومتطلبات الحياة المعاصرة التي تعتمد على التنمية المستمرة،وخاصة أن الهيئات المجتمعية القائمة بالأعمال التطوعية تتميز عن المؤسسات الرسمية للدولة ببساطة تكوينها و سرعة حركتها، و الاعتماد على آليات غير معقدة لتحقيق الأهداف، مما يعطيها ميزة إضافية واضحة([4]).

وقد أسهمت التوجهات الرسمية لبعض الدول العربية والعمل على تسييس معظم مناحي الحياة في تفريغ العمل التطوعي و الخيري من مضمونه وتلقائيته في كثير من الأحيان، مما أدى إلى تقييد الأنشطة التطوعية في قوالب وأعمال محددة وغير منطقية في بعض الأحيان، تتبناها وجوه أو نخب سياسية بعينها تنتمي للنظم السياسية وتدين لها بالولاء، مما افقد العمل التطوعي تأثيره ودوره التنموي.

ومن هنا تأتي أهمية وضرورة مساندة الإدارة الحكومية والمشاركة في عمليات التنمية من خلال جهود الأفراد والهيئات غير الحكومية، وخاصة من

خلال الأعمال التطوعية التي لا تبتغي منافع أو مزايا ذاتية أو شخصية وخاصة إذا أتت تلك المساندات من جانب الشباب المصري المثقف، ولذلك تحاول تلك الدراسة التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي للوقوف على تصوراته ومعرفته وتوجهاته نحو ذلك العمل الذي يمكن أن يسهم في دفع عجلة التنمية في مصر، وخاصة في المرحلة القادمة من تاريخها.

مشكلة الدراسة :

تشير الأدبيات إلى أن مستوى العمل التطوعي ما يزال محدوداً، ويغلب عليه تركيزه فى المجالات الدعوية والاجتماعية، وتقديم الخدمات للفقراء والمساكين، كما تشير الأدبيات أيضاً إلى قلة مشاركة الشباب فى العمل الاجتماعي التطوعي فى العالم العربي، وإلى قلة الدراسات ذات الصلة بالموضوع.

وقد أشارت التوصية الصادرة عن مؤتمر العمل التطوعي فى الوطن العربي([5]) إلى دعوة الباحثين والمؤسسات العالمية ومراكز البحوث إلى القيام بدراسات متعمقة، لبحث مقومات العمل التطوعي وسبل دفعه والارتقاء بمستوى الأعمال التطوعية. وقد أظهرت دراسة ميدانية([6]) عن التطوع فى العالم العربي قامت بها الشبكة العربية للمنظمات الأهلية أن الشباب من سن 15 حتى 30 سنة هم أقل فئة مهتمة بالتطوع، برم امكانات وقدرة الشباب فى هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة.

وتعد مرحلة الشباب من المراحل العمرية التى تتميز بالقابلية للنمو فى النواحى الجسمية والاجتماعية والنفسية والعقلية والتعليمية، وذلك إلى جانب القدرة على الابتكار والمشاركة الفعالة فى إحداث التغيير والتطوير فى المجتمع.

ولعل الخدمة التطوعية أصبحت مطلوبة – بصورة غير مسبوقة– لمعالجة مجالات ذات أهمية أولية فى ساحات اجتماعية، اقتصادية، ثقافية،إنسانية، كما

وأنه توجد حاجة ماسة لزيادة عدد الأفراد لتقديم خدماتهم كمتطوعين وذلك يتطلب اعترافاً وتيسيراً أكثر للعمل التطوعى وترويجاً أكبر لمثل هذه الخدمات بتقديم نماذج لأحسن المبادرات والمجهودات المنسقة لدى المتطوعين.

و مما لاشك فيه أن دراسة اتجاهات طلاب الجامعات نحو العمل التطوعي،والتعرف على تصورات الطلاب عن أهمية ذلك العمل ودوره الفعال في تنمية المجتمع، والحد من مشكلاته، يقدم الكثير من المعلومات لصانعي القرار، سواء من بيديهم مسئولية التخطيط ووضع السياسات العامة في الدولة، أو لمن يهتم بالشأن العام من أعضاء الجمعيات الأهلية العاملة في مجال التطوع.

وبذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:-

1- ما مفهوم العمل التطوعى وما أهميته وما أهم أنماطه؟
2- ما اتجاهات طلاب التعليم الجامعي (الكليات النظرية – الكليات العملية) نحو قيمة العمل التطوعي ؟
3- ما مدى ممارسة طلاب التعليم الجامعي (الكليات النظرية – الكليات العملية) للعمل التطوعي ؟
4- ما أهم المعوقات التى تواجه طلاب التعليم الجامعي (الكليات النظرية – الكليات العملية) للمشاركة فى العمل التطوعي؟
5- ما أهم المقترحات التى قد تسهم فى تفعيل دور طلاب التعليم الجامعي (الكليات النظرية – الكليات العملية) للمشاركة فى العمل التطوعي؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على مفهوم التطوع وتطوره وأهدافه وأهميته وصوره وأنواعه وأهم الصعوبات التي يواجهها طلاب الجامعات في مصر.
- التعرف على اتجاهات طلاب التعليم الجامعي نحو قيمة العمل التطوعي وممارسته .

- معرفة مدى ممارسة طلاب التعليم الجامعي (الكليات النظرية – الكليات العملية) للعمل التطوعي.
- الوقوف على أهم المعوقات التى تواجه طلاب التعليم الجامعي للمشاركة فى العمل التطوعي.
- تقديم بعض المقترحات بهدف تفعيل دور طــلاب التعلــيم الجــامعي للمشاركة فى العمل التطوعي.

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية العمل التطوعي الذي يمتد إلــى مجــالات متسعة من مجالات التنمية وحماية البيئة، والعناية ببعض الفئات الاجتماعيــة مثل المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، ومن الأثر النفسي والاجتماعي الذي يتركه العمل الاجتماعي على الشباب الجامعي مثل : احترام الذات، والثقــة بالنفس، وتقدير قيمة العمل، والتعبير عن الآراء، والمشاركة في اتخاذ القرار.

وتبرز أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

- أهمية العمل التطوعي للمجتمع وأهمية إشراك الشــباب فــي تطــوير مجتمعاتهم.
- قلة الدراسات ذات الصلة بموضوع العمل التطوعي، خصوصاً ما يتصل منها بمشاركة الشباب بالعمل التطوعي.

كما تأتى أهمية الدراسة للفوائد التى تعود على الفئات التالية:-

- الشباب الجامعي من الراغبين فى التطوع للتعرف على مفهوم التطــوع وأنواعه ومجالاته والفرص المتاحة لممارسة العمل التطوعي، عــلاوة على مزايا ذلك العمل بالنسبة إليهم ، وأيضا بالنسبة لدوره فــي تنميــة المجتمع.

- النشطاء من أفراد الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني بصفة عامه، وذلك من خلال تعرفهم على بعض المعلومات الهامة والمرتبطة بمجال التطوع.
- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدد من المؤسسات الاجتماعية والشبابية والتعليمية.
- المسئولون في السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية من خلال التعرف على المشكلات أو الصعوبات التي قد تواجه الشباب المتطوع أو راغبي التطوع، وبالتالي العمل على تذليل تلك الصعوبات أو الحد من تأثيرها.
- المواطن المصري بصفة عامة حيث تعزز من رغبته بأهمية الانخراط في الأعمال الوطنية التطوعية، مما يعود بها من فوائد على المواطنين وعلى المجتمع المصري بصفة عامة.

منهج وأدوات الدراسة :

- استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع البحث، وذلك للتعرف على ماهية التطوع والعمل التطوعي وأيضا أنواع وصور التطوع ومزاياه مع لجوء الباحثان إلى السرد التاريخي لتطور العمل التطوعي في مصر.
- استعان الباحثان لبناء استبيان بهدف التعرف على اتجاهات طلاب التعليم الجامعي (الكليات النظرية – الكليات العملية) نحو قيمة العمل التطوعى وممارسته، الوقوف على أهم المعوقات التى تواجههم للمشاركة فى العمل التطوعي، وكذلك الوقوف على مقترحاتهم لتفعيل المشاركة فى العمل التطوعي.

وقد تم تطبيق استبيان على الطلاب والطالبات بالكليات النظرية والعملية بالجامعات التالية المنوفية وعين شمس والأزهر وبنى سويف وكذلك المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة.

حدود الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب وطالبات الفرق النهائية – يبين جدول رقم(1) عينة الطلاب المطبق عليهم الاستبانة – بجامعات الأزهر(باعتبارها جامعة لها خصوصية)، عين شمس بالقاهرة(باعتبارها جامعة ممثلة عن محافظات الحضر)، جامعة المنوفية (باعتبارها جامعة ممثلة عن محافظات الوجه البحرى ومن محافظات الدلتا)، جامعة بنى سويف(باعتبارها جامعة ممثلة عن محافظات الوجه القبلى)، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالقاهرة (باعتباره معنى بالدراسات الخاصة بالتطوع ، فى العام الدراسى 2013/2012م

مصطلحات الدراسة:

الاتجاه النفسي: هو نظام تقييمي للفرد أو الجماعة يتميز بالثبات النسبي، وتتمثل فى ردود أفعال عاطفية، تعكس معتقدات الفرد عن صفات فئة أو موضوع معين من الموضوعات الاجتماعية.([7]) ، ويعتمد الاتجاه النفسي على ثلاث مكونات([8])

أ- المكون العاطفي: ويتمثل فى الاستجابة الانفعالية التى يتخذها الفرد إزاء مثيرات محددة، سواء كانت تلك الاستجابة إيجابية أو سلبية.

ب-المكون المعرفي: ويرتبط بالأحكام التى يصدرها الفرد حول الموضوعات المختلفة.

ج-المكون النزوعي: ويتمثل فى النزعات للفرد، سواء كانت بالسلب أو بالإيجاب، تجاه المثيرات المختلفة.

العمل التطوعى :

العمل التطوعى هو قيام الفرد بمجهود بدنى أو عقلى أو بذل المال لكل من يحتاج إليه بما يحقق التماسك والترابط بين أفراد المجتمع دون انتظار مقابل أو

مصلحة شخصية من الآخرين، وإنما احتساباً لخدمة وطنه فقط أو لوجه الله تعالى([9]).

وكلمة التطوع مأخوذة من الفعل "طوع" وهو ما تبرع به الفرد من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه([10])، والتطوع بالشيء التبرع به، والمطوعة هم الذين يتطوعون بالجهاد ([11]).

ويعرف العمل التطوعى كمصطلح بأنه: الجهد الذى يبذله أى إنسان بلا مقابل بدافع منه للإسهام فى تحمل مسئولية المؤسسة التى تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية، فهو عادة ما يرتبط بالنظم الاجتماعية السائدة فى المجتمع، كما أنه مرتبط بإيمان الفرد بدوره فى هذا العمل ومدى فائدته لمجتمعه([12]).

الدراسات السابقة:

من خلال أدبيات الدراسة وما أتيح للباحثان من دراسات سابقة عربية وأجنبية – تم ترتيبها زمنياً من الأقدم للأحدث – تؤكد على أهمية العمل التطوعى وضرورة تفعيله وخاصة لدى فئة طلاب الجامعات لما له من دور هام فى تنمية الفرد والمجتمع ، يتم استعراض أهم الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة كما يلى:

1- دراسة Kim, Hyeran 1997م([13]):

هدفت الدراسة إلى وضع مقترح لتطوير العمل التطوعى فى سول بكوريا، حيث يتضمن المقترح ما يلى:

1- الهيكل التنظيمى وايجاد إدارة فاعلة لدعم العمل التطوعى.

2- التعليم والتدريب، وفيه يتم التعرف على العمل التطوعى وتاريخه ومجالاته من خلال دمجها فى المناهج الدراسية، والتدريب على كيفية تنظيم وإدارة العمل التطوعى.

3- وضع تصور للأعمال التطوعية ونشرها من خلال بـــرامج الإذاعـــة والتليفزيون وذلك حتى يلقى العمل التطوعى تقدير الجمهور ويـــزداد إقبالهم عليه.

2- دراسة Flanagan وآخرون 1999([14]):

هدفت الدراسة على التأكيد على أهمية العمل التطوعى فى تطوير المجتمع، وذلك من خلال دراسة موسعة طبقت فى سبع دول مختلفة على عينـــات مـــن الطلاب فى الفئة العمرية من 12-19 سنة ، حيث تبين أن نسبة من شـــاركوا فى أعمال تطوعية من هذه الفئة كانت فى اســـتراليا 28%، وفـــى الولايـــات المتحدة الأمريكية 51%، والسويد 19.9%، والمجـــر 60.4%، وجمهوريـــة التشيك 46.3%، وبلغاريا 42.2%، وروسيا 23.4% ، مما أكدته الدراسة من أهمية العمل التطوعى فى تطوير المجتمع.

3- دراسة Annette Hatcher Parker son 2002([15]):

هدفت الدراسة إلى توضيح أهمية تفعيل ممارسة العمل التطـــوعى داخـــل المدارس الثانوية المهنية، وذلك من خلال الأنشـــطة اللامنهجيـــة وارتباطهـــا ارتباطاً إيجابياً بتحقيق السمات التنموية للمجتمع.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها : أهمية الأنشطة اللامنهجية فـــى المدارس الثانوية المهنية فى تفعيل العمل التطوعى بين الطلاب، ارتباط تلـــك الأنشطة اللامنهجية داخل المدارس الثانوية المهنية بتحقيق السمات التنمويـــة للمجتمع.

4- دراسة الشبكة العربية للمنظمات الأهلية 2005([16]):

هدفت الدراسة لقياس ثقافة التطوع فى المجتمع العربى ، وأفادت الدراسة إلى تدنى مستوى ثقافة العمل التطوعى فى المجتمع العربى المعاصر إذا مـــا قورنت بالعديد من المجتمعات الغربية.

ومن النتائج الهامة للدراسة أيضاً : أن الشباب فى الفئة العمرية (من 10-30 سنة) هم أقل فئة مهتمة بالتطوع برغم امكانات وقدرات الشباب فى هذا السن للقيام بأعمال تخدم المجتمع بصورة فائقة. ويرجع احجام الشباب فى العالم العربى عن التطوع إلى عدة أسباب منها: التنشئة الأسرية والمدرسية التى تهتم فقط بالتعليم دون زرع روح التطوع، وبث الانتماء ومساعدة الآخرين، هذا بالإضافة إلى مناهج وأنشطة المدارس والجامعات تكاد تكون خالية من كل ما يشجع على العمل التطوعى الاجتماعى.

5- دراسة San Francisco School 2005([17]):

هدف برنامج مدارس سان فرانسيسكو للتطوع والذى تأسس عام 1995م الى تفعيل العمل التطوعى بين طلاب المدارس، ويعتبر برنامج مدارس سان فرانسيسكو للتطوع من البرامج الرائدة فى مجال تفعيل العمل التطوعى، وغرس قيم العمل الاجتماعى، حيث شارك الطلاب من 100 مدرسة تابعة للبرنامج فى مجال التطوع مع أكثر من 3000 مؤسسة اقتصادية واجتماعية.

6- دراسة Corporation for National and Community Services 2006([18]):

هدفت الدراسة الى الوقوف على أهمية العمل التطوعى للطلاب، حيث اجريت الدراسة بالولايات المتحدة الأمريكية على عدد من الملتحقين ببرامج العمل التطوعى من طلاب الجامعات والكليات الأمريكية عام 2005 م بلغ 3.3 مليون طالب بزيادة 200% مقارنة بعدد المتطوعين عام 2002م ، والذى بلغ 1.2 مليون طالب متطوع ، كما أشارت الدراسة إلى أن بعض الجامعات والكليات الأمريكية أصبحت تضع العمل التطوعى والخدمة العامة ضمن المواد الإجبارية التى يتحتم على الطلاب اجتيازها.

7- دراسة فهد بن سلطان السلطان 2009([19]):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في

ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. وقد استخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية Documentary Approach لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة Sample Survey Approach لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي من خلال تطبيق استبانه على عينة عشوائية طبقية مكونة من (373 طالباً) من الطلاب الذكور بجامعة الملك سعود.

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي مستوى ممارسة ضعيف جداً. وأوضحت نتائج الدراسة اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، حيث جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين، ويليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين، في صدر المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها. وإن أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي هي الدفاع المدني، وتقديم العون للنوادي الرياضية، ورعاية الطفولة. وأوضحت نتائج الدراسة أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي، ويرونها ذات أهمية مرتفعة جداً.

كما أشارت نتائج الدارسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور ممارسة العمل التطوعي، والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والأساليب والآليات اللازمة لتفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي تعزى إلى أي من متغير الكلية أو التخصص.

8- دراسة Chelsea J. Chalk 2010([20]):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهمية العمل التطوعى ودوره فى تحقيق التواصل عبرالأجيال (كبار السن)، حيث تم تطوير برنامج تدريبى لتدريب المتطوعين لرعاية كبار السن وإيجاد علاقات صحية ناجحة بين كبار السن والأجيال الأخرى ومنهم المتطوعين.

9- دراسة درية البنا 2011([21]):

هدفت الدراسة إلى رصد واقع العمل التطوعى لدى طلاب جامعة الأزهر فرع الدقهلية، وما هى المعوقات التى تحول دون مشاركتهم فى العمل التطوعى، ووضع بعض الوسائل والآليات لتفعيل مشاركة طلاب الجامعات فى العمل التطوعى فى مصر.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى (المدخل المسحى) ، وقد اقتصرت الدراسة فى مجالها البشرى على طلاب جامعة الأزهر فرع الدقهلية من الذكور والإناث.

وقد توصلت الدراسة الى تدنى ممارسة طلاب الجامعة للعمل التطوعى بالرغم من أن لديهم وعى بالفوائد التى تعود عليهم من المشاركة فى العمل التطوعى، إلا أن هذا الوعى نظرياً فقط دون الممارسة العملية، وأرجعت الدراسة ذلك الى مجموعة من المعوقات التى تحول دون مشاركتهم فى العمل التطوعى، كما توصلت الدراسة الى مجموعة من الأساليب والآليات التى تسهم فى تفعيل مشاركة طلاب الجامعات فى العمل التطوعى أهمها: تدريب طلاب الجامعة على المشاركة فى الأعمال التطوعية، تشجيع طلاب الجامعة على ممارسة العمل التطوعى، إقامة الندوات والمؤتمرات تتناول فوائد ومزايا العمل التطوعى.

الإطار النظرى للدراسة:

مفهوم العمل التطوعى"Voluntary":

يري"عبد الهادي الجوهري"أن العمل التطوعي عبارة عــن جهــد إداري يبذله الفرد دون انتظار لأي عائد مادي، بهدف المشاركة في تحمل مســئولياته تجاه المجتمع ومؤسساته، من أجل الإسهام في حل المشكلات، وكــذا تحقيــق الخطط أو الطموحات التي يسعي إليها المجتمع ومؤسساته ([22]).

في حين تري "أماني قنديل" أن العمل التطوعي يمثل جهدا مقصودا يعكس مبادرات شخصية، تنطلق من مسئولية أخلاقية وأيضا مســئولية اجتماعيــة، لمساعدة ودعم الآخرين، سواء ببذل الوقت أو الجهد، دون توخي أهداف ربحيه أو تجاريه(23).

وقد أشار"محمد عبد الفتاح محمد" إلى أن التطوع عملية بلورة لفكر فرد أو مجموعة من الأفراد المدفوعين بدافع الانجاز، وتحقيق أهداف تنموية معينــة، وبذلك يعد التطوع– من وجهة نظره– صورة من صور الديمقراطية، وأحــد موارد عملية التنمية، بما يحمله من طاقة إضافية تدفع عجلة التنمية إلى الأمام، بما يساعد على النهوض بمستوى الخدمات المتاحة ويحسن من نوعية الحياة.

ويري الباحثان أن العمل التطوعي يمثل سلوكا إدارياً يحمل الكثيــر مــن المعاني والقيم الإنسانية المرتبطة بالتعاون والتكاتف بين الناس،وذلك من خلال جهود فردية تلقائية أو جهود مؤسسية منظمة وهادفة، بغــرض بنــاء ودعــم الاستقرار الاجتماعي والإسهام بصورة إيجابية في دفع عجلــة التنميــة فــي المجتمع.

و باستعراض التعريفات السابقة، يلاحظ تركيز بعض تلك التعريفات على الجهود الفردية، في حين تركز تعريفات أخرى على العمل التطوعي المؤسسي وأيضاً ركزت بعض التعريفات على المسئولية الأخلاقية أو الدينية، التي تدفع الفرد أو الجماعة لممارسة العمل التطوعي بإرادة حرة ودافع داخلي أو ذاتــي بالاضافة إلى ذلك، فقد أشارت بعض التعريفات إلى ارتباط العمل التطوعي– بنوعيه الفردي والمؤسسي– بدفع عجلة التنمية في المجتمعات، مــن خــلال

مساندة الجهود الرسمية في الدولة، ومساعدتها على حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، والتقليل من الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها بعض المواطنين.

بالإضافة إلى ما سبق، يتضح عدم وجود اتفاق كامل على مفهوم أو تعريف واحد للتطوع بين واضعي تلك التعريفات، إلا أن معظم تلك التعريفات السابقة تتفق على وجود أي من العناصر التالية وبصورة أساسية:(24)

- يعتبر التطوع جهدا يبذله الفرد من أجل النهوض بمجتمعه أو من أجل مساعدة جماعة إنسانية معينة دون انتظار لأي مقابل مادي.
- يعكس العمل التطوعي وعياً وإدراكاً من جانب الفرد المتطوع، لدوره في النهوض بمجتمعه، علاوة على أنه يعكس انتماء تجاه ذلك المجتمع.
- يتمثل العمل التطوعي في الجهد الذي يتم بصورة إرادية من جانب فرد أو جماعة أو مؤسسة، بهدف تقديم خدمات معينة لشريحة أو فئة من المجتمع بصفة عامة.

أهمية العمل التطوعي:

تندرج أهمية العمل التطوعي تحت ثلاثة مستويات أساسية:- (25)

المستوى الأول (أهمية العمل التطوعي للمجتمع):

(أ) يمثل العمل التطوعي قوة اقتصادية متجددة، حيث يتم قياس القيمة الاقتصادية من خلال قدرة تلك الأعمال على الإسهام في توفير و تنمية فرص العمل المنتج، وقدرته على توفير الخدمات الاجتماعية و التعليمية و الصحية و الثقافية لأبناء المجتمع، بالإضافة إلى القيمة المضافة لعدد ساعات عمل المتطوعين (غير مدفوعة الأجر).

(ب) الإسهام في تلبية احتياجات المجتمعات المحلية، حيث يتميز العمل التطوعي بالسرعة والمرونة وقلة التكاليف، على عكس العمل الحكومي الرسمي(خاصة في المجتمعات النامية).

(ج) إحداث تكامل مع الجهود الحكومية الرسمية، وتدعيم تلك الجهود من خلال العمل على رفع مستوى الخدمات، والقدرة على الابتكار وطرح أساليب و طرق جديدة.

(د) مواجهة الأزمات و الكوارث والمستجدات السلبية التي يتعرض لها المجتمع، وتعبئة الجهود الذاتية والطاقات البشرية في المجتمع لصالح أبنائه.

(ه) الإسهام الإيجابي في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية ودعم أسس المجتمع الديمقراطي، من خلال المساعدة في تنمية المشاعر الإنسانية، ودعم قيم التعاون والمشاركة الإنسانية.

(و) يعتبر العمل التطوعي قناة تواصل فعالة يمكن عن طريقها التعرف على اتجاهات الرأى العام والفئات المختلفة داخل المجتمع.

(ز) إكساب أفراد المجتمع ومنظماته قيمًا إنسانية عليا، كإنكار الذات والتفاني في بذل العطاء دون مقابل مادي.

(ح) الاستفادة من الكوادر المؤهلة والمدربة بكافة التخصصات في الإسهام بايجابية في تنمية مجتمعاتها.

(ط) زيادة الولاء والانتماء للمجتمع وتعميق الجوانب الأخلاقية بين أفراده.

(ى) تحويل الطاقات البشرية الخاملة أو المعطلة (كذوي الاحتياجات الخاصة) إلى طاقات منتجة على مستوى المجتمع ككل.

(ك) تخطي حواجز السلبية وقيم اللامبالاة والأنانية التي تفرضها النظم السياسية في بعض الدول غير الديمقراطية على مواطنيها.(26)

(ل) تجسيد معاني التكاتف والتعاون والتآزر بين بني البشر في شتى أنحاء المعمورة (وذلك خاص بالعمل التطوعي عبر الدول والقارات المختلفة التي تشرف عليها المنظمات التطوعية الدولية) .(27)

المستوى **الثاني (أهمية العمل التطوعي لمنظمات المجتمع المدني):**

تكمن أهمية العمل التطوعى لمنظمات المجتمع المدني فى الأمور التالية :

1- يمثل المتطوعون في الجمعيات الأهلية قوة عاملة ضرورية للقيام بالعديد من الأنشطة الخاصة بها كالعلاقات العامة وجمع الأموال والتبرعات وغير ذلك، لما يتمتع به هؤلاء من ثقة واحترام لدىالكثير من أفراد المجتمع.

2- تعتمد الجمعيات الأهلية على العمل التطوعي ونجاحها فيه كأحد المعايير أو المؤشرات للحكم على ذلك النجاح وقدرتها على تحقيق الأهداف.

3- تعتمد الجمعيات الأهلية أو منظمات المجتمع المدني كثيرا على العمل التطوعي في تنمية المهارات الشخصية و الإدارية لأفرادها، وفي توفير التمويل لإدارة أنشطتها.

المستوى الثالث (أهمية العمل التطوعي للأفراد المتطوعين) :

تتمثل أهمية العمل التطوعى للأفراد المتطوعين فى التالى: (28):

1- تنمية وعي المتطوع بأهمية وقيمة العمل التشاركي أو التعاوني بين بني البشر.

2- توجيه طاقات المتطوعين بصورة إيجابية، وإكسابهم مجموعة من الخبرات والمهارات الاجتماعية كالتواصل الفعال وحل المشكلات وغير ذلك.

3- إشباع حاجة المتطوع إلى تقدير الذات (الإنجاز) والانتماء إلى قضية أو جماعة إنسانية، علاوة على الحاجة إلى تقدير الآخرين.

4- اكتساب مهارات مهنية خاصة يمكن أن تسهم في زيادة فرص المتطوع للحصول على عمل، أو الترقي من مستوى مهني إلى مستوى مهني أفضل، من خلال ما يتيحه العمل التطوعي للفرد المتطوع من تدريبات وممارسات وخبرات إضافية.

5- إكساب المتطوعين، وخاصة الشباب منهم، المزيد من الخبرات من خلال ممارسة العمل التطوعي ، نظرا لما يتطلبه ذلك العمل من التعرف على

بيئات جديدة وأفرد يحملون ثقافات وخبرات وسلوكيات متنوعة علاوة على حاجات مختلفة لكل منهم.

وثمة مزايا عديدة ترتبط بالصحة الجسدية والنفسية للمتطوعين، ومن أبــرز تلك المزايا:[29]

- يزيد العمل التطوعي من ثقة الفرد بذاته، من خلال زيادة ثقته في قدراتــه واحترامه لذاته، علاوة على شعوره بالرضا والقناعة بدوره الإيجابي فــي الحياة.
- يساعد العمل التطوعي على مقاومة حدوث بعض الأعراض الاكتئابية التي قد تصيب بعض الأفراد بسبب عزلته الاجتماعية **Social Isolation**، وضعف تواصله الإيجابي مع الآخرين ، أو القيام بدور فعال في مساعدتهم .
- يعتبر العمل التطوعي من العوامل الرئيسة التي تسهم فــي رفــع اللياقــة الجسدية للمتطوعين، وخاصة كبار السن منهم ، وقد أثبتت بعض الدراسات أن معدل حدوث الوفيــات **Mortality Rate** بــين المتطــوعين مــن كبــار السن،يكون أقل نسبياً بين كبار السن ، من غير العاملين في مجال التطوع وكذلك فقد ثبت علميا أن كبار السن من المتطوعين أقل إصابة – بصورة عامة – بأمراض القلب **Heart Diseases** من غيرهم .

أهداف العمل التطوعي :

تكمن أهداف العمل التطوعى فى النقاط التالية [30]:

(1) تأمين المساعدات الإنسانية في المناطق والمدن والقرى التي تعاني مــن الفقر والتخلف.

(2) العمل التطوعي صورة من صور العلاج السلوكي، وذلك بالنسبة لبعض حالات الاضطراب النفسي كالعنف والتطرف أو تعاطي المخدرات، لما فيه من شغل أوقات الفراغ في أعمال مفيدة تبعد تلك الحالات عــن ممارســة العادات غير المحمودة.

(3) يزيد العمل التطوعي من شعور المتطوعين، وبخاصة الشباب منهم ، بتحقيق الذات والشعور بالانجاز علاوة على اعتبار العمل التطوعي وسيلة رئيسة للتقرب إلى الله عز وجل.

(4) التخفيف من حدة المشكلات التي يعاني منها المجتمع بصورة عامة، كمشكلات الإعاقة والتلوث البيئي والفقر والأمية وغير ذلك من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

(5) دعم أواحد التعاون بين المتطوعين وبعضهم البعض وبينهم وبين المراكز والجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني عامه ، من جهة أخرى.

(6) الاستفادة من طاقات وقدرات ومهارات أفراد المجتمع في خدمة البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

(7) التعرف على الفجوات والثغرات ونقاط الضعف المتصلة بقطاعات الخدمات في المجتمع وبالتالى جذب الانتباه إليها.

(8) توفير ما لاتستطيع الحكومات الرسمية توفيره على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، نظرآ لما تتمتع به منظمات العمل التطوعي من قدرة مرنة على الحركة السريعة في المجتمع المدني الذي تعمل فيه، وبالتالى يساهم العمل التطوعي العمل الرسمي ويدعمه لصالح المجتمع.

أنماط العمل التطوعى:

يوجد العمل التطوعي في صورتين أو نمطين رئيسيين: [31]

1-العمل التطوعي التلقائي.

ويتمثل في مبادرات فردية أو جماعية عفوية أو مؤقتة في معظم الأحوال ويبنى ذلك العمل على التعاطف أو التآزر ومد يد العون والمساعدة للآخرين دون توقع أو انتظار أي مقابل، لارتباطه بدوافع أو نوازع أخلاقية ودينية أو إنسانية بصفه عامة . وقد ظهر هذا النمط والسلوك التلقائي للتطوع منذ القدم ومارسه الناس على اختلاف عقائدهم وتنوع ثقافاتهم.

ويتصف ذلك السلوك التطوعي التلقائي بمجموعه من الخصائص التي تميزه،كالدوافع العاطفية والحماسية والعفوية والمبادرات الفردية واللحظية أو الوقتية في أحيان كثيرة، بمعنى حدوثه عند الحاجة إليه فقط، علاوة على تميز ذلك السلوك التطوعي باندفاعه وعدم اعتماده على معايير أو أسس للقيام بالمهمة التطوعية ، كضرورة توافر مهارات وقدرات و إمكانيات محددة تتطلبها عملية انجاز المهمة التطوعية .

2-العمل التطوعي المؤسسي.

وقد ارتبط ذلك النمط بمفهوم المسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع والمشاركة في دفع عجلة التنمية، علاوة على مناصرة أو مساندة الفئات الضعيفة أو المهمشة في المجتمع ودعم حقوق الإنسان فيه. ويمكن تصنيف العمل التطوعي على أساس الأمور التالية([32]):

(1) إسهامات المتطوعين:

- التطوع بالعمل المباشر: حيث ينخرط المتطوع في العمل أو المهمة المكلف بها، سواء كان العمل إدارياً أو ميدانياً.
- التطوع بالأموال: سواء كان المال نقدي، أو في صورة إسهامات مالية عينية، كالتطوع بالملابس أو بالأجهزة ونحو ذلك.
- التطوع بالفكر: كالإسهام بالرأى والمشورة، أو طرح أفكار بناءة، يمكن أن تسهم في حل المشكلات أو تطوير الأداء.

(2) مجالات العمل التطوعي:

تتعدد مجالات العمل التطوعي لتشمل المجالات التالية:

(أ) المجال الاجتماعي: ويتضمن (رعاية الطفولة – رعاية المرأة – إعادة تأهيل مدمني المخدرات – رعاية الأحداث – مكافحة التدخين – رعاية المسنين – الإرشاد الأسرى – مساعدة المشردين – رعاية الأيتام – مساعدة الأسر الفقيرة).

(ب) المجال التربوي والتعليمي: ويتضمن (محو الأمية – التعليم المستمر – برامج صعوبات التعلم – تقديم التعليم المنزلي للمتأخرين دراسياً).

(ج) المجال الصحي: ويتضمن (الرعاية الصحية – خدمة المرضى والترفيه عنهم – تقديم الإرشاد النفسي والصحي – التمرين المنزلي – تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة)..

(د) المجال البيئي: ويتضمن (الإرشاد البيئي – العناية بالغابات ومكافحة التصحر – العناية بالشواطيء والمنتزهات – مكافحة التلوث).

(هـ) مجال الدفاع المدني: ويتضمن (المشاركة في أعمال الإغاثة – المساهمة مع رجال الإسعاف – المشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية).

كما تصنف الأعمال تطوعية من حيث النوع إلى :

- الأعمال الخيرية: وتشمل تقديم المساعدات المباشرة للمحتاجين إليها أو العناية بالفئات الضعيفة أو المهمشة كالفقراء وذوى الاحتياجات الخاصة و أطفال الشوارع.
- الأعمال التنموية: حيث تقوم المؤسسات التطوعية بالتعرف على الاحتياجات الفعلية لبعض فئات المجتمع، ووضع برامج مناسبة للنهوض بقدراتها الذاتية أو حل المشكلات التي يعانون منها .
- أعمال الدعم والمساندة: وتهتم بمساندة قضايا مجتمعية وإنسانية وحقوقية، أو دعم بعض الفئات المجتمعية المهمشة(النساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة) في بعض المجتمعات، بهدف تغيير المفاهيم والاتجاهات السلبية السائدة، ومن ثم الإسهام في التغيير الاجتماعي نحو الأفضل.

(3) التخصص المهني

1- الأعمال المهنية المتخصصة: وتتمثل في الأعمال التي تتطلب خبرات ومهارات مهنية متخصصة كالأعمال الطبية والقانونية (المحاماة)

والهندسية، والتي تتطلب أن يكون المتطوع معدا إعداداً علمياً وعملياً خاصاً.

2. الأعمال شبة التخصصية: وهى الأعمال التي يقوم بها المتطوع، ولا تتطلب منه التخصص المهني الدقيق، حيث يكون العمل التطوعي قريباً من التخصص أو شبه التخصص، فمثلا المدرسة التي قد تتطوع لإرشاد وتوجيه التلاميذ وأولياء الأمور، يمكن اعتبارها شبه متخصصة، حيث أنها لم تعد في الغالب بصورة مهنية للقيام بوظيفة التوجيه والإرشاد النفسي بصفه خاصة، وان كان دورها وتخصصات مدرسيها التربوية وتأهيلهم يمكن أن يسهل وييسر أدائها لهذا الدور الارشادى .
3. الأعمال غير المهنية: ويقصد بها تلك الأعمال التطوعية ، التي لا يشترط فيها تخصصا بعينه، بل يستطيع الكثيرون القيام بها ، كزيارة المرضى في المستشفيات أو الاشتراك في عمليات توزيع أغذية وملابس في حالات الكوارث أو الاشتراك في جمع التبرعات لعمل خيري معين .

دوافع التطوع لدي الشباب:

تتعدد دوافع التطوع لدي الشباب فى التالى[33]:

1-الدافع لتحقيق الذات: ويرتبط بالبحث عن النجاح في تأكيد الذات، والشعور بالأداء المتميز في أحد المجالات.

2-دوافع مهنية: وترتبط بالرغبة في الحصول على خبرات جديدة أو تنمية مهارات معينة أو تعلم حرفة أو مهنة معينة، أو التعرف على احتياجات سوق العمل وأيضا الرغبة في أداء أعمال أو مهام أو القيام بأدوار متميزة ومختلفة عن غيرها من الأعمال التقليدية (كالوظائف الرسمية) بصورة عامة. .

3-دوافع قيمية: كمحاولة الفرد تطبيق ما يؤمن به من قيم الإيثار و المشاركة و التعاون بين بني البشر ونشر الخير ومعاونة الآخرين،وكذلك إثبات القدرة

على العمل والتعاون مع الآخرين، لتحقيق أهداف تحمل قيم ومثل عليا، بالإضافة إلى تأكيد المتطوع على دوره الايجابي والفعال – كمواطن صالح **Good Citizen**– في خدمة مجتمعه وبيئته. (34)

4-دوافع عقيدية: كالاتجاه والاستجابة لإرضاء الله سبحانه أو متطلبات العقيدة الدينية التي تدعو إلى الخير والعون.

تطور العمل التطوعي في مصر:

يرجع تاريخ النشاط الأهلي التطوعي في مصر إلى بدايات القرن الماضي، حيث تطلب نشاط البعض في مجالات التعاون والقيام بالأعمال الخيرية ضرورة تنظيم تلك الأعمال تحت مظلة بعض جمعيات المجتمع المدني، التي تستند إلى قوانين ونظم في تقديم برامجها وخدمتها. وقد تطورت حركة التطوع في مصر من خلال أربع مراحل رئيسية، يمكن حصرها في الآتي(35):

1. **المرحلة الأولي:(1821م– 1918م):** ويبدأ التأريخ لتلك المرحلة بإنشاء الجمعية الخيرية اليونانية سنة 1821م بمرسوم ملكي يوناني، ثم جمعية المعارف والتأليف والطباعة والنشر سنة 1868م والجمعية الجغرافية سنة1875م، ثم الجمعية الخيرية الإسلامية سنة 1878م، والتي قامت بتأسيس المدارس الوطنية وإعانة الفقراء، ثم دعا الإمام محمد عبده إلى إنشاء جمعية خيرية إسلامية أنشئت عام1892م وسبقها بعام واحد جمعية التوفيق القبطية والتي استهدفت أيضا نشر التعليم ورعاية الفقراء.ثم توالى إنشاء الجمعيات كالعروة الوثقى والمبرة والخيرية القبطية وغيرها من الجمعيات، والسمة المميزة لتلك الجمعيات في تلك الفترة تتضح في أن معظمها كان يستهدف نشر التعليم وإيقاظ الوعي القومي والاجتماعي.
2. **المرحلة الثانية:(1919م– 1938م):** وقد بدأت تلك الفترة مع ثورة 1919م وتأثرت بها كما تأثرت بعوامل متعددة كنمو الوعي القومي وتطور دور المرأة في المجتمع وظهور عدد من المشكلات الاجتماعية وعودة كثير

من المبعوثين المصريين من الخارج، وكذلك إنشاء مدارس لتخريج الأخصائيين الاجتماعيين كمهنيين للعمل في الجمعيات الأهلية.

3. **المرحلة الثالثة:(1939م- 1963م):** وهي المرحلة التي أنشئت فيها وزارة الشئون 1939م، وتخرجت الدفعات الأولي من الأخصائيين **الاجتماعيين،** وقد صدرت في هذه الفترة عدة قوانين خاصة بالجمعيات أهمها قانون 49لسنة1945م، والقوانين الخاصة بالأندية وصناديق الادخار والمعونة المتبادلة بين الجمعيات، واستكملت تلك القوانين بالقانون 348لسنة 1956م، كما أنشئ مجلسان لتنسيق الخدمات أحدهما بالقاهرة سنة 1952م، والثاني بالإسكندرية سنة 1953م. وقد حدث تطور مهم في أنشطة الجمعيات في تلك الفترة، وهو اتجاهها إلى برامج الرعاية الصحية ومواجهة الأمراض الخطيرة الوافدة مع الجنود الأجانب، ونشطت جمعيات كالهلال الأحمر ومبرة محمد على ومستشفيات الجاليات الأجنبية كاليونانية والأمريكية والإيطالية وغيرها في العمل في هذا المجال.

4. **المرحلة الرابعة:(1964م-الفترة الحالية):** والتي يؤرخ لبدايتها بقانون32لسنة1964م والذي صدر لعلاج أوجه القصور والثغرات في القانون384لسنة 56 من وجهة نظر الدولة، ونص على إنشاء الاتحادات، وبرغم إعفاء هذا القانون للجمعيات من بعض الالتزامات المالية إلا أنه وسع سلطة رقابة الوزارة عليها، وقد بدأ هذا القانون كأحد المعوقات الأساسية لنشاط الجمعيات الأهلية وخصوصا منذ منتصف الثمانيات وفي التسعينات حيث ارتبط بالتحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تغيرات ملحوظة في أعداد وتوزيع وأنشطة الجمعيات الأهلية.

مكانة العمل التطوعي في الإسلام: لم يحظ العمل التطوعي في معظم الثقافات الإنسانية بمثل ما حظى به في الثقافة الإسلامية، حيث ذكر القرآن الكريم الكثير

من المآثر والأفضال للأعمال التطوعية، وكذلك كان للعمل التطوعي في السنة النبوية الشريفة مكانة عظيمة.

أولا: مكانة العمل التطوعي في القرآن الكريم:

يقول الله تعالى في سورة المائدة (الآية 2) ".... وتَعَاونُوا عَلَى البِّرِ والتَقوَى ولا تعانوا على الإثم والعدوان، واتقوا الله، إن الله شديد العقاب". والتطوع في مجال الأعمال الخيرية و الإنسانية تعاون على البر والتقوى، ويقول جل شأنه في سورة البقرة(الآية 184) "... فَمَن تَطَوّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لّهُ ..."، ويقول سبحانه في نفس السورة(الآية 158)"ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم". وكذلك يقول تعالى في سورة النساء(الآية114)"لا خير في كثير من نجواهم، إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما"، فالأمر هنا عمل تطوعي بدني، سواء كان أمرا بصدقة أو أمرا بمعروف، والسعي بالإصلاح بين الناس عملا تطوعيا بدنيا، كما يقول الله تعالى فى سورة البقرة (الآية 177) " وآتى المَالَ عَلى حُبِه ذَوي القُربى واليتَامَى والمَسَاكِّين وابن السَبِّيل"، ويقول جل شأنه فى سورة الذاريات (الذاريات 19) " وآتى المَالَ عَلى حُبِه ذَوي القُربى واليتَامَى والمَسَاكِّين وابن السَبِّيل"، كما يقول جل شأنه فى سورة الزلزلة (الآية 7) " فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ "، وفى تلك الآيات كلها حث على عمل الخير والتعاون والبر والعمل الصالح والتطوع بالمال والجهد ومساعدة الآخرين.

ثانيا: مكانة العمل التطوعي في السنة النبوية:

حدثنا أبو هريرة عن الرسول الكريم(ص) أنه قال"تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل على دابته فتحمله عليها أو تدفع له عليها متاعه صدقة، وقال (ص)"الكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة".

وعن أبي الدرداء أنه قال:قال رسول الله(ص) "ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة، قالوا:بلي يا رسول الله ، قال:إصلاح ذات البين"، ولاشك أن منزلة الصيام والصلاة (المراد بالصلاة و الصيام في ذلك الحديث النوافل لا الفرائض)،ولكن تلك أعمال ينحصر أجرها وثوابها على صاحبها، في حين أن التطوع بإصلاح ذات البين يمثل نفعا متعديا إلى الآخرين، والنفع المتعدي أولي وأفضل من النفع القاصر.

وتذخر السنة النبوية المطهرة بأفعال وأعمال تطوعية عديدة شارك فيها النبي محمد(ص)، ومن تلك الأمثلة مايلي:-

1. تطوع النبي الكريم(ص) بوضع الحجر الأسود في مكانه بالكعبة، عندما اختصم رجال القبائل على من يرفع منهم الحجر،ويضعه في موضعه، ومن ثم، فان تطوع الرسول(ص)للقيام بذلك العمل قد منع نشوب نزاع بين القبائل.
2. مشاركة الرسول(ص)للصحابة بصورة رئيسية في بناء المسجد النبوي، وحفر الخندق كأحد أفراد المسلمين مع مكانته الرفيعة كنبي وقائد للمسلمين.

ومن الأحاديث الشريفة التى تحث على تقديم الخير والعمل التطوعى : قال عليه الصلاة والسلام (الإيمان بضع وسبعون أو بضع وستون شعبة فأفضلها قول لا اله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان) متفق عليه، وقال صلى الله عليه وسلم أيضاً (لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين) رواه مسلم، ويقول صلى الله عليه وسلم (الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار)رواه مسلم، وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث أبن عمر رضي الله عنهما (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربه

من كرب الدنيا فرج الله عنه كر به من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما سترة الله يوم القيامة) متفق عليه.

كما يقول صلى الله عليه وسلم (من مشى في حاجة أخيه كان خيراً له من اعتكاف عشر سنوات) متفق عليه، ويقول صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) رواه احمد ومسلم .

ومن ثم فالعمل التطوعي في الإسلام يمثل نوعا من العطاء وسببا لنشر المودة والألفة والخير وقيم التعاون والمشاركة بين بني البشر بعيدا عن سلوك الأنانية والانزواء والسلبية.

معوقات العمل التطوعي المؤسسي:

يتعرض العمل التطوعي المؤسسي، مثله مثل أي عمل أو نشاط إنساني، لبعض الصعوبات والضغوط التي تؤثر حتماً على نجاحه ومدى فعاليته، ويمكن تصنيف تلك المعوقات أو المشكلات كالآتي: [36]

أولاً : معوقات خاصة بالمتطوع ذاته.

1-ضعف الوعي بأهمية التطوع ودوره الاجتماعي و الإنساني.

2-الإهمال في تنفيذ المهام أو المسئوليات التي أسندت للمتطوع في الوقت المحدد لذلك.

3-تعارض الأوقات الخاصة بالمتطوع في عمل ما مع وقت المتطوع الذي يقضيه في الدراسة أو في العمل ونحو ذلك.

4-بُعد مؤسسات التطوع عن مكان إقامة المتطوع، مما يمثل مشكلة أو صعوبة بالنسبة لحضوره بصورة عامة أو تأخره في بعض الأحيان عن الوصول لمكان المؤسسة التطوعية.

5-انشغال المتطوعين بالعمل والسعي وراء الرزق.

6-قد يهدف المتطوع من وراء انضمامه للمؤسسة التطوعية إلى الحصول على بعض المنافع المعنوية (وجاهة – تحقيق الذات بصورة مبالغ فيها، ....الخ) على حساب الجانب الانسانى و الخيري الذي يمثل لب وجوهر العمل التطوعي، مما يجعله غير جاد في العمل التطوعي، أو قد يتهرب من إتمام العمل الذي أسند إليه في أحيان كثيرة.

ثانيا : معوقات خاصة بالمؤسسة التطوعية:

1. عدم اهتمام المؤسسة بالإعلان عن أهدافها وأدوارها الاجتماعية أو الاقتصادية الهامة في النهوض بالمجتمع الذي تعمل به وله.
2. ضعف دور المؤسسة في تحديد أدوار و مهام كل متطوع يتعاون معها، وعدم وضعها لتوصيف دقيق لكل دور أو مهمة تطوعية لديها.
3. ندره وجود برامج تدريبية بالمؤسسات التطوعية تعمل على تهيئة المتطوعين وإعدادهم، قبل تكليف أى منهم بالمهمة أو العمل التطوعي.
4. قد تلقى بعض المؤسسات التطوعية ببعض الأعمال الإدارية على كاهل بعض المتطوعين، مما يشعرهم بالإرهاق وعدم تفرغهم للعمل الميداني الذي ينشده معظم المتطوعين.
5. ضعف تشجيع المؤسسة التطوعية للمتطوعين، وعدم إظهار التقدير المناسب للمتميزين منهم.
6. رغبه بعض مؤسسات التطوع في رفض انضمام عناصر جديدة من المتطوعين لفترات طويلة، مما يؤدى إلى عدم تجدد الأفكار وجمود العمل داخل تلك المؤسسات .
7. وجود تداخل بين أدوار العاملين "الموظفين" بأجر في المؤسسة التطوعية والعاملين بدون أجر "المتطوعين" وحدوث تضارب في الاختصاصات والمسؤوليات أحيانا.

ثالثا : معوقات خاصة بالمجتمع والثقافة المجتمعية السائدة :

1. شيوع بعض الأفكار السلبية عن التطوع، كعدم الجدوى من التطـــوع، وضياع وقت الشباب خلال ممارسة العمل التطوعي، وغير ذلك مـــن الأفكار.
2. عدم اهتمام وسائل الإعلام في المجتمعات النامية والمتخلفـــة بالـــدور الاجتماعي
الكبير للعمل التطوعي في النهوض بتلك المجتمعات.
3. ضعف ثقافة التطوع بصورة عامة بين أبناء المجتمع، بل ووجود بعض أنماط من المقاومـــة لفكـــرة التطـــوع والأعمـــال التـــي يقـــوم بهـــا المتطوعون،من جانب الموظفين الرسميين في الجهاز الإداري للدولة.
4. ضعف الصلة بين دور الدولة نحو مواطنيها ، ودور الشباب المتطوع ، بصورة خاصـــة فـــي مســـاعده الدولـــة فـــي النهـــوض بالتنميـــة وتحقيقها،لانتشار ثقافة مجتمعية تتبنى فكرة مسئولية الدولة عن رعاية مواطنيها، وبصورة كاملة دون السماح لأى تدخل من جانب أى فرد أو مؤسسة أو منظمة للمجتمع المدني.
5. غياب الرؤية الخاصة بأولويات العمل التطوعي في المجتمع، مما يؤثر على اختيار المجالات الأولى بالدعم والرعاية .
6. خلو المناهج التعليمية –تقريبا –من موضوعات أو أنشطة مدرسية أو جامعية تشجع العمل التطوعي، وتحث على ممارسته.

المجتمع المدني وجذب الشباب للعمل التطوعي:

يقصد بعملية الجذب، تشجيع الأفراد الذين يملكون القدرات والمهـــارات التي يتطلبها العمل التطوعي في منظمات التطوع المختلفة.، وجـــذب أو استقطاب الشباب الراغب في التطوع من جانب تلك المنظمات، يعنـــي كيفية انتقاء الشباب المناسب للقيام بذلك الدور الاجتماعي المهم مع حسن

استثمار ما لديهم من حماس ودوافع و أوقات الفراغ المتوفرة لديهم، وتوجيه ذلك كله لخدمة الأعمال التطوعية.

وتشمل عملية الاستقطاب وجذب الشباب للأعمال التطوعية بعض الإجراءات ، ومن أبرزها:

1- اختيار أعداد مناسبة من الشباب لكل مهمة تطوعية .

2- التعرف على قدرات ومهارات وخبرات كل متطوع ، ومدي استعداده للقيام بالمهمة التطوعية ،علاوة على مدي تفهمه لأهداف منظمة التطوع ، ودورها الفعال في تقديم الخدمات التطوعية الاجتماعية.

3- توفير المنظمة التطوعية للإمكانيات المطلوبة والمناخ الملائم لنجاح العمل التطوعي،ومحاولة إزالة أي صعوبات تواجه شباب المتطوعين أثناء الأعمال التي يقومون بها.

4- إشراك الشباب المتطوع في تقييم جهودهم التطوعية، بالإضافة إلى إعلامهم بنتائج مهماتهم التطوعية أولا بأول.

5- اللجوء للتحفيز الدائم للشباب المتطوع ، والاعتراف بإنجازاته، والإعلان المنتظم عن أهمية ما قاموا به من أعمال.

وثمة بعض الوسائل التي يمكن أن تلجأ إليها المنظمات التطوعية ، بهدف زيادة انتماء الشباب لفكرة العمل التطوعي، ومن أهم تلك الوسائل مايلي:

- تعريف الشباب بالمزايا التي سوف يحققها من خلال ممارسته للعمل التطوعي.
- عدم تكليف الشباب المتطوع بأعباء لا تتناسب مع قدراته وإمكانياته.
- إعلان المنظمة التطوعية عن أهدافها وسياستها بوضوح ودقه.
- إشراك الشباب المتطوع في الجهاز الإداري للمنظمة التطوعية بقدر الإمكان، والأخذ بمقترحاتهم في اتخاذ بعض القرارات.

- تحديد المسؤوليات الإدارية و الفنية المرتبطة مباشرة بعمل المتطوع ، لتجنب تشابك المسؤوليات بين أكثر من فرد ، لتأثير ذلك على عمل التطوع ومدي إنجازه للمهمة.
- مراعاة رغبات وأهداف المتطوع الشخصية، وظروفه الخاصة عند تكليفه بأي أعمال أو مهام.

مزايا ممارسة الطالب الجامعي للعمل التطوعي :

مما لاشك فيه أن هناك العديد من الفوائد والمزايا يتمتع بها طلاب التعليم العالى المندمجين أو الممارسين للعمل التطوعي أثناء فترة دراستهم . ومن أبرز تلك الفوائد ما يلي : ([37])

1ــ إن ممارسة العمل التطوعي يسمح للطالب الجامعي بمقابلة العديد من الأفراد والجماعات وفرق العمل من ثقافات وخبرات وتخصصات عديدة تساعد على اكتساب كثير من المعارف والخبرات .

2ــ يسمح العمل التطوعي للطالب بالاقتراب من القضايا والأحداث المتعلقة بالمجتمع المحلي للجامعة ، علاوة على التعرف على الدور الاجتماعي للجامعة ،وبالتالى الدور الاجتماعي للطالب تجاه دفع عجلة التنمية في مجتمعه .

3ــ يتيح العمل التطوعي لطالب الجامعة فرصا ومجالات واسعة لمساعده الآخرين ــ اقتصاديا واجتماعيا ــ بطرق وممارسات عملية .

4 ــ ممارسة طلاب الجامعة للأعمال التطوعية تساعده على تحديد اهتماماته، والتركيز على أعمال بعينها بعد ذلك ، يمكن أن تشبع حاجاته النفسية كالانضمام إلى أصدقاء وجماعات جديدة والشعور بالانجاز وتحقيق الذات

5 ــ يكتسب الطالب الجامعي الكثير من المعارف والمعلومات ، قبل ممارسته الفعلية للعمل التطوعي، وبالتالى يعمل ذلك على تهيئة الطالب وزيادة

معلوماته وقدراته على ممارسة ذلك من خلال اطلاعه وقراءاته ومناقشاته مع زملائه عما سوف يقوم به من مهام وأعمال بعد ذلك.

6 ــ تمثل خبرات وممارسات الطالب في مجال الأعمال التطوعية إضافة جديدة لسيرته الذاتية(c.v) ،يمكن أن تساعده بعد تخرجه في الالتحاق بأعمال ووظائف جديدة .

7 ــ تساعد الأعمال التطوعية على تنمية المهارات الذاتية للطالب **Soft Skills** ، كمهارة العمل ضمن فريق **working As Part Team** ، وتوجيه وقيادة الفريق ومهارات التفاوض**Negotiating** ، بالإضافة إلى صنع القرار المناسب**Decision Making** .

<u>كيفية اختيار الطالب الجامعي للعمل التطوعي:</u>

أــ إن اختيار الطالب لطبيعة ونوع العمل التطوعي أثناء دراسته بالجامعة يجب أن يتوافق مع اهتماماته وتوجهاته ،وأيضا مع نظام يومه الدراسي وأوقات الفراغ المتوافرة لديه.

وبناء على ذلك ، فإن بعض الشباب الجامعي، قد يفضل القيام بعمله التطوعي لبعض الساعات كل يوم أو لأيام معينة ومحددة أسبوعيا، في حين يفضل آخرون العمل ليوم كامل أو لعده أيام متواصلة ، لإنهاء المهمة خلال فترة قصيرة ومحددة .

ب ــ قد يجد بعض الشباب الجامعي ــ من راغبي التطوع ــ مشكلة أو صعوبة في التوصل لهيئات التطوع الملائمة لاهتماماتهم وتوجهاتهم، ومن ثم فقد يلجأ بعض الشباب إلى الشبكة العنكبوتية للبحث عن فرص تطوعية مناسبة.

فعندما يقرر أي شاب الانخراط في عمل أو مهمة تطوعيه،عليه أن يبحث عن الفرصة المناسبة ، فبعض المهام التطوعية قد تناسب فردا معينا أكثر مما تناسب آخرين، ومن هنا فعلى راغبي التطوع التفكير جيدا في طبيعة

رغباتهم وميولهم التطوعية وأوقات الفراغ المتاحة لدي كل منهم ،والمسموح بها للقيام بالتطوع ،علاوة على طبيعة المهارات التي يمكن أن يقدمها الشباب في عملية التطوع .

ومن ثم فعلى الشاب راغب التطوع ممارسة الخطوات التالية : ــ [38]

أ ــ البحث عن فرص التطوع الأكثر إتاحة وفائدة لكل المتطوعين والمستفدين من العمل التطوعي .

ب ــ المقابلة (الموائمة) بين المهارات التي يملكها الشاب راغب التطوع وحاجات المنظمة التطوعية .

ج ــ ضرورة الانخراط في البرامج التأهيلية أو التدريبية (إن وجدت) والتي تعمل على صقل قدرات الراغبين في التطوع ،وإكسابهم مهارات يحتاج إليها العمل التطوعي .

وعلى الشاب راغب التطوع محاولة الإجابة على بعض التساؤلات، والتي ستساعده بدورها في إيجاد فرصة التطوع المناسبة، ومن أبرز تلك التساؤلات مايلي:-

1-هل تفضل العمل كجزء من فريق. أم تفضل العمل منفردا **Solitude** ؟

2-هل تفضل الأعمال التي تتطلب التعامل والاحتكاك المباشر مع الآخرين (العمل وجها لوجه) أم تفضل عكس ذلك ؟

3-ما حدود المسئولية الإدارية أو الفنية التي يمكن أن تتحملها في مجال العمل التطوعي ؟

4-كم من الوقت- المسموح لديك- والذي ترغب في تخصيصه للعمل التطوعي؟

5-ما أهم المهارات التي تملكها بصورة واضحة لأداء بعض الأعمال التطوعية بصورة فعالة أكثر من غيرها من الأعمال التطوعية الأخرى؟

الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء أهداف الجانب الميداني، وبناء أداة الدراسة وعينتها، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل المعلومات والبيانات التي تم الحصول عليها، والنتائج التي أسفر عنها التحليل الإحصائي وتفسيرها.

1- أهداف الدراسة الميدانية:

هدف الجانب الميداني للدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلاب التعليم الجامعي نحو قيمة العمل التطوعي والمشاركة فيه ، والوقوف على أهم المعوقات التى تواجه طلاب التعليم الجامعي للمشاركة فى العمل التطوعي،وأيضاً وضع تصور مقترح لتفعيل دور طلاب التعليم الجامعي للمشاركة فى العمل التطوعي.

2- إعداد الاستبانة الخاصة بالدراسة:

مر إعداد الاستبانة – التى اعتمدت عليها الدراسة- بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: تحديد أبعاد –محاور- الاستبانة: تم تحديد المحاور من خلال ما يلي: الإطار النظري للدراسة، الدراسات السابقة، مراجعة الاستبانات الأجنبية والعربية التي توفرت للباحثين، وقد أسفرت الإجراءات السابقة عن ثلاثة محاور رئيسة، و عرض الباحثان المحاور السابقة مقرونة بوصف مفصل لكل منها، والأبعاد الفرعية المنبثقة عنها، على عدد من أساتذة التربية والخدمة الاجتماعية من ذوي الصلة الوثيقة بمجال التطوع، وبالتالي استقر الباحثان على الصورة المبدئية لمحاور الاستبانة.

المرحلة الثانية: إعداد الاستبانة في صورتها المبدئية، و أعد الباحثان مجموعة من العبارات المرتبطة بكل محور من المحاور الثلاثة، وأمام كل عبارة مجموعة من الاختيارات، وعرض الباحثان العبارات السابقة مقرونة بالعبارات الخاصة بكل منها على عدد من أساتذة التربية والخدمة الاجتماعية الذين لهم نشاط علمي ملحوظ في مجال التطوع، وطلبا منهم إبداء ملاحظاتهم حول مدى

شمول محاور الأداة ومدى كفايتها، ومدى شمول عبارات كل محور من محاورها ، ومدى ارتباط كل عبارة بمحورها ودرجة دقتها ووضوحها ومناسبتها لأفراد العينة، وما وضعت لقياسه، و بناء على ما أوصى به المحكمون قام الباحثان بحذف وإضافة وتعديل بعض العبارات، ونقل البعض الآخر من محور إلى محور أكثر ارتباطاً.

3- صدق الاستبانة:

قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت 50 طالب وطالبة للتأكد من الصدق البنائى وثبات أداة الدراسة على النحو التالى: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلى بحساب معامل الارتباط لكل عبارة بالدرجة الكلية للمحور الذى تنتمى إليه وكان معامل الارتباط دال عند(0.01 – 0.05). كما تم التأكد من صدق التكوين للتجانس الداخلى بحساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للمقياس وكانت دالة عند 0.05 ، كما تم التأكد من الصدق الذاتى بحساب الجذر التربيعى لمعامل الثبات وقيمته 0.85 ، مما يدل على أن أداة الدراسة صادقة لما وضعت إليه.

4- ثبات الاستبانة:

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بتطبيق الاستبانة على عينة قوامها 50 طالب وطالبة ، ثم أعادا تطبيقها بعد ثلاثة أسابيع على نفس العينة ، وتم حساب معامل الارتباط بين كل من التطبيقين فكان 0.75 ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.وفضلا عن ذلك فقد تم حساب معامل ألفا والذي بلغ0.92 ، مما يدل عن أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات وصالح للتطبيق على أفراد العينة.

5- عينة الدراسة ومجتمعها:

تألف المجتمع الذي اشتقت منه عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرق النهائية بالكليات النظرية والعملية بجامعات عين شمس والأزهر والمنوفية وبنى سويف

وكذلك طلاب وطالبات المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة. وفيما يلـــي جدول يبين توزيع عينة البحث:

جدول رقم (1) توزيع عينة البحث من طلاب الفرق النهائية بالكليات النظرية والعملية بالجامعات

الجامعة	الكلية	العدد	المجموع
عين شمس	الآداب	50	100
	الهندسة	50	
الأزهر	الدراسات الإنسانية (بنات)	50	100
	الطب (بنين)	50	
المنوفية	الآداب	50	100
	العلوم	50	
بني سويف	التربية(أقسام عملية)	50	100
	التربية(أقسام نظرية)	50	
المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة		100	100
الإجمالي		500 طالب وطالبة	

يتضح من الجدول السابق رقم (1) ما يلي :

تم تطبيق الاستبيان على عينة قوامها 500 مفردة مـــن بعـــض الطـــلاب والطالبات من الفرق النهائية بالكليات النظرية والعمليـــة والمعاهـــد العليـــا) كالتالي،100 طالب وطالبة من جامعة عين شمس بواقع 50 طالب وطالبة من كلية الآداب و 50 طالب وطالبة من كلية الهندسة ، و100 طالب وطالبة مـــن جامعة الأزهر بالقاهرة بواقع 50 طالبة من كلية الدراسات الإنسانية للبنات و 50 طالب من كلية الطب بنين ،و100 طالب وطالبة من جامعة المنوفية بواقع 100 طالب وطالبة من كلية الآداب و50 طالب وطالبة من كلية العلوم، و100 طالب وطالبة من جامعة بنى سويف بواقع 50 طالب وطالبة من كلية التربية الأقسام النظرية و 50 طالب من كلية التربية الأقسام العمليـــة، وأيضـــاً 100 طالب وطالبة من المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة، وذلك فـــى العـــام الدراسي 2011-2012م.

4- نتائج الجانب الميداني للدراسة وتفسيرها:

جاءت استجابات الطلاب والطالبات على أسئلة الاستبيان كالتالي:

المحور الأول : بيانات ومعلومات أولية:

السؤال الأول: هل سبق لك أن شاركت في أى عمل تطوعي؟ ويوضح الجدول رقم (2) استجابات الطلاب والطالبات عينة البحث على السؤال الأول كالتالي:

جدول رقم (2) استجابات الطلاب والطالبات عينة البحث على السؤال الأول

التخصص	إجمالي العينة	نعم		لا	
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
النظرى	300	69	%23	231	%77
العملى	200	24	%12	176	%88
المجموع	500	93	%19	407	%81

يتضح من الجدول السابق رقم (2) أن 69 طالب وطالبة من أصل 300 عينة البحث بنسبة **23%** من التخصصات النظرية قد سبق لهم المشاركة فى عمل تطوعي من قبل، وأن 231 طالب وطالبة بنسبة **77%** لم يسبق لهم المشاركة فى عمل تطوعي من قبل.

ويتضح أيضاً أن 24 طالب وطالبة من أصل 200 عينة البحث بنسبة **12%** من التخصصات العملية قد سبق لهم المشاركة فى عمل تطوعي من قبل، وأن 176 طالب وطالبة بنسبة **88%** لم يسبق لهم المشاركة فى عمل تطوعي من قبل.كما يتضح أيضاً أن 93 طالب وطالبة من أصل 500 إجمالى عينة البحث بنسبة **19%** من جميع التخصصات النظرية والعملية قد سبق لهم المشاركة فى عمل تطوعي من قبل، وأن 407 طالب وطالبة بنسبة **81%** لم يسبق لهم المشاركة فى عمل تطوعي من قبل.

المحور الثانى : اتجاهات الطلاب نحو العمل التطوعى: السؤال الثانى: ما رأيك في مستوى وعي المجتمع بأهمية العمل التطوعي؟ و يوضح الجدول رقم (3) استجابات الطلاب والطالبات عينة البحث على السؤال الثانى كالتالي:

جدول رقم (3) استجابات الطلاب والطالبات عينة البحث على السؤال الثانى

التخصص	إجمالي	جيد		لا أعرف		ضعيف		المتوسط
	العينة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
النظرى	300	113	%37.7	25	%8.3	162	%54.0	1.84
العملى	200	62	%31.0	38	%19.0	100	%50.0	1.81
المجموع	500	175	%34.3	63	%12.6	262	%52.4	1.52

يتضح من الجدول السابق رقم (3) أن عدد 113 طالب وطالبة من أصل 300 عينة البحث بنسبة **38%** تقريباً من التخصصات النظرية يرون أن مستوى وعى المجتمع بأهمية العمل التطوعي جيد، وأن عدد 25 طالب وطالبة بنسبة **8.3%** تقريباً لا يعرفون مستوى وعى المجتمع بأهمية العمل التطوعي،فى حين أن عدد 162 طالب وطالبة بنسبة **54%** تقريباً يرون أن مستوى وعى المجتمع بأهمية العمل التطوعي ضعيف.

كما يتضح من الجدول السابق رقم (3) أيضاً أن عدد 62 طالب وطالبة من أصل 200 عينة البحث بنسبة **31%** من التخصصات العملية يرون أن مستوى وعى المجتمع بأهمية العمل التطوعي جيد، وأن عدد 38 طالب وطالبة بنسبة **19%** لا يعرفون مستوى وعى المجتمع بأهمية العمل التطوعي، فى حين أن عدد 100 طالب وطالبة بنسبة**50%** يرون أن مستوى وعى المجتمع بأهمية العمل التطوعي ضعيف.

و يلاحظ أيضاَ أن عدد 175 طالب وطالبة من أصل 500 إجمالي عينة البحث بنسبة **34.3%** تقريباً يرون أن مستوى وعى المجتمع بأهمية العمل التطوعي جيد، وأن عدد 25 طالب وطالبة بنسبة **12.6%** تقريباً لا يعرفون مستوى وعى المجتمع بأهمية العمل التطوعي، فى حين أن عدد 262 طالب وطالبة بنسبة 52.4% تقريباً يرون أن مستوى وعى المجتمع بأهمية العمل التطوعي ضعيف.

السؤال الثالث: وضح ما الأسباب الشخصية لعدم مشاركتك في أي عمل تطوعي؟ وتوضح جداول رقم (5،4) استجابات الطلاب والطالبات وهى كالتالي:

جدول رقم (4) استجابات طلاب وطالبات الكليات النظرية عينة البحث على السؤال الثالث

الترتيب	العبارة	رقم العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الوزنى
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
٣	أعمل وليس لدي وقت لعمل تطوعي	١	١٩٠	%٦٣,٣	١٠٣	%٣٤,٣	٧	%٢,٣	٢,٦١
٢	لا أميل لتضييع وقتي وجهدي بدون مقابل مادي	٢	١٦٧	%٥٥,٧	٩٢	%٣٠,٧	٤١	%١٣,٧	٢,٤٢
٦	إحساسي بعدم وجود فائدة لمشاركتي	٣	١٠٢	%٣٤,٠	١١٦	%٣٨,٧	٨٢	%٢٧,٣	٢,٠٧
٥	أذاكر و ليس لدي الوقت الكافي	٤	١٥٥	%٥١,٧	١٠٩	%٣٦,٣	٣٦	%١٢	٢,٤
٤	أخشى الارتباط بمسئوليات ومهام لا أقدر عليها	٥	١١٢	%٣٧,٣	١٣٥	%٤٥	٥٣	%١٧,٧	٢,٢
١	لا أرى لهذه الأعمال مردودا أو فائدة	٦	١٨	%٦	١٠٦	%٣٥,٣	١٧٦	%٥٨,٧	١,٤٧
المتوسط			١٢٨	%٤٢,٨	١٠٩	%٣٦,٣	٦٣	%٢٠,٩	٢,٢٢

يتضح من الجدول السابق رقم(4) أن العبارة الثالثة " أعمل وليس لدي وقت لعمل تطوعي " جاءت أعلى عبارة فى هذا المحور حيث جاء الوزن النسبى لهذه العبارة 2.61 ، بينما جاءت العبارة الأولى " لا أرى لهذه الأعمال مردودا أو فائدة" أقل عبارة فى هذا المحور حيث جاء الوزن النسبى لهذه العبارة 1.47.

وأشارت عدد من الطالبات لأسباب عدم مشاركتهن فى أى عمل تطوعي وذلك لعدم موافقة أهالهن على ذلك خوفاً عليهن من الخروج من المنزل لأى سبب غير الدراسة، وأكد عدد كبير من الطلاب والطالبات من التخصصات النظرية لأسباب عدم مشاركتهم فى أى عمل تطوعي وذلك لأنهم منشغلون

بالعمل والإنفاق على أنفسهم وعلى دراستهم، بل أن بعضهم ينفق على أهلـــه وبالتالى ليس لديه أى وقت للمشاركة فى أى عمل تطوعي.

جدول رقم (5) استجابات طلاب وطالبات الكليات العملية عينة البحث على السؤال الثالث

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزني
٥	أذاكر و ليس لدي الوقت الكافي.	١	١٧٣	%٨٦,٥	٢٢	%١١,٠	٥	%٢,٥	٢,٨٤
٢	لا أميل لتضييع وقتي وجهدي بدون مقابل مادي.	٢	١١١	%٥٥,٥	٣٢	%١٦,٠	٥٧	%٢٨,٥	٢,٢٧
٤	أخشى الارتباط بمسئوليات ومهام لا أقدر عليها.	٣	٧٧	%٣٨,٥	٦٩	%٣٤,٥	٥٤	%٢٧,٠	٢,١٢
٦	إحساسي بعدم وجود فائدة لمشاركتي	٤	٦٧	%٣٣,٥	٦٩	%٣٤,٥	٦٤	%٣٢,٠	٢,٠٢
١	لا أرى لهذه الأعمال مردودا أو فائدة.	٥	٢٨	%١٤,٠	١٣٥	%٦٧,٥	٣٧	%١٨,٥	١,٩٦
٣	أعمل وليس لدي وقت لعمل تطوعي	٦	١١	%٥,٥	٥٦	%٢٨,٠	١٣٣	%٦٦,٥	١,٣٩
المتوسط			٨٠	%٤٠,٠	٦٣	%٣١,٤	٥٧	%٢٨,٦	٢,١١

يتضح من الجدول السابق رقم (5) أن العبارة الخامسة " أذاكر و لـــيس لـــدي الوقت الكافي." جاءت أعلى عبارة فى هذا المحور حيث جاء الوزن النســـبى لهذه العبارة 2.84 ، بينما جاءت العبارة الثالثة " أعمل وليس لدي وقت لعمل تطوعي " أقل عبارة فى ها المحور حيث جاء الوزن النســـبى لهـــذه العبـــارة 1.39.

السؤال الرابع: أى من هذه المجالات تفضل أن تشارك فيها ؟ ، وتوضـــح الجداول أرقام (6،7) استجابات الطلاب والطالبات عينة البحث كالتالي:

جدول رقم (6): استجابات طلاب وطالبات الكليات النظرية عينة البحث على السؤال الرابع

رقم العبارة	العبارة	ترتيب العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
٢	التطوع بالعمل اليدوى	١	٢٠٢	%٦٧,٣	٦٢	%٢٠,٧	٣٦	%١٢,٠	٢,٥٥
١	التطوع بالمال	٢	١٠٤	%٣٤,٧	١١٤	%٣٨,٠	٨٢	%٢٧,٣	٢,٠٧
٣	التطوع بالرأى والمشورة	٣	٤٥	%١٥,٠	٦٥	%٢١,٧	١٩٠	%٦٣,٣	١,٥٢
٤	التطوع بالأفكار	٤	٣٦	%١٢,٠	٦١	%٢٠,٣	٢٠٣	%٦٧,٧	١,٤٤
	المتوسط		٩٧	%٣٢,٣	٧٦	%٢٥,٢	١٢٨	%٤٢,٦	١,٩٠

يتضح من الجدول السابق رقم (6) أن استجابات الطلاب والطالبات من التخصصات النظرية على العبارة الثانية "التطوع بالعمل المباشر" جاءت أعلى استجابات حيث أشار عدد 202 طالب وطالبة بنسبة 67.3% يفضلون التطوع بالعمل المباشر، وأن أقل استجابات جاءت على العبارة الرابعة "التطوع بالأفكار"، حيث أشار عدد 203 طالب وطالبة بنسبة 68% تقريباً على عدم موافقتهم على تلك العبارة.

جدول رقم (7): استجابات طلاب وطالبات الكليات العملية عينة البحث على السؤال الرابع

رقم العبارة	العبارة	ترتيب العبارة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
٤	التطوع بالأفكار	١	١٠٠	%٥٠,٠	٨٣	%٤١,٥	١٧	%٨,٥	٢,٤٢
٣	التطوع بالرأى والمشورة	٢	٨٨	%٤٤,٠	٩٧	%٤٨,٥	١٥	%٧,٥	٢,٣٧
٢	التطوع بالعمل المباشر	٣	٨٣	%٤١,٥	٩٥	%٤٧,٥	٢٢	%١١,٠	٢,٣١
١	التطوع بالمال	٤	٣٣	%١٦,٥	٤٨	%٢٤,٠	١١٩	%٥٩,٥	١,٥٧
	المتوسط		٧٦	%٣٨,٠	٨١	%٤٠,٤	٤٣	%٢١,٦	١,٤٤

يتضح من الجدول السابق رقم (7) أن استجابات الطلاب والطالبات من التخصصات العملية على العبارة الرابعة "التطوع بالأفكار" جاءت أعلى استجابات حيث أشار عدد100 طالب وطالبة من أصل200 عينة البحث بنسبة **50%** يفضلون التطوع بالأفكار، وأن أقل استجابات جاءت على العبارة الأولى "التطوع بالمال"، حيث أشار عدد 119 طالب وطالبة بنسبة 60% تقريباً على عدم موافقتهم على تلك العبارة.

السؤال الخامس: أى نوع نشاط مؤسسى تفضل أن تشارك فيه؟ ، وتوضح الجداول أرقام (8،9) استجابات الطلاب والطالبات عينة البحث كالتالي:

جدول رقم (8) استجابات طلاب وطالبات الكليات النظرية عينة البحث على السؤال الخامس

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزني
	المؤسسات التى تعمل فى:								
١١	المجال الرياضي (الأندية)	١	٢٣٠	%٧٦,٧	٥٠	%١٦,٧	٢٠	%٦,٧	٢,٧٠
٥	المجالات الثقافية	٢	٢٠٤	%٦٨,٠	٥٢	%١٧,٣	٤٤	%١٤,٧	٢,٥٣
٨	المجالات التعليمية	٣	١٩٤	%٦٤,٧	٦٧	%٢٢,٣	٣٩	%١٣,٠	٢,٥٢
٧	الحفاظ على البيئة	٤	١٧٨	%٥٩,٣	٧٥	%٢٥,٠	٤٧	%١٥,٧	٢,٤٤
٢	زيارة المرضى وتقديم العون لهم	٥	١٦١	%٥٣,٧	١٠٥	%٣٥,٠	٣٤	%١١,٣	٢,٤٢
١	مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين	٦	١٥٩	%٥٣,٠	٦٧	%٢٢,٣	٧٤	%٢٤,٧	٢,٢٨
٩	رعاية الموهوبين	٧	١٣٨	%٤٦,٠	٩٠	%٣٠,٠	٧٢	%٢٤,٠	٢,٢٢
٣	أعمال الإغاثة	٨	١٢٨	%٤٢,٧	١٠٠	%٣٣,٣	٧٢	%٢٤,٠	٢,١٩
١٠	برامج رعاية الطفولة	٩	١١٥	%٣٨,٣	١٠٩	%٣٦,٣	٧٦	%٢٥,٣	٢,١٣
٦	مكافحة التدخين والمخدرات	١٠	١١٠	%٣٦,٧	١٠٩	%٣٦,٣	٨١	%٢٧,٠	٢,١٠
١٢	مجال الدفاع المدني	١١	١٠٦	%٣٥,٣	١٠٤	%٣٤,٧	٩٠	%٣٠,٠	٢,٠٥
٤	رعاية المعوقين (ذوي الاحتياجات الخاصة)	١٢	٩٩	%٣٣,٠	٦١	%٢٠,٣	١٤٠	%٤٦,٧	١,٨٦
	المتوسط		١٥٢	%٥٠,٦	٨٢	%٢٧,٥	٦٦	%٢١,٩	٢,٢٩

يتضح من الجدول السابق رقم (8) أن استجابات الطلاب والطالبات من التخصصات النظرية على العبارة الحادية عشر المؤسسات التطوعية التى

تعمل فى " المجال الرياضي (الأندية)" جاءت أعلى استجابات حيث أشار عدد **230** طالب وطالبة من أصل 300 عينة البحث بنسبة تقترب من **77%** يفضلون التطوع فى المجال الرياضي، وأن أقل استجابات جاءت على العبارة الرابعة "رعاية المعوقين من ذوى الاحتياجات الخاصة"، حيث أشار عدد **140** طالب وطالبة بنسبة تقارب **47%** على عدم موافقتهم على تلك العبارة.

جدول رقم (9) :استجابات طلاب وطالبات الكليات العملية عينة البحث على السؤال الخامس

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
6	المجالات التعليمية	1	131	%65.5	57	%28.5	12	%6.0	2.60
8	المجالات الثقافية	2	128	%64.0	59	%29.5	13	%6.5	2.58
11	المجال الرياضي (الأندية)	3	110	%55.0	60	%30.0	30	%15.0	2.40
9	رعاية الموهوبين	4	102	%51.0	55	%27.5	43	%21.5	2.30
5	الحفاظ على البيئة	5	94	%47.0	47	%23.5	59	%29.5	2.18
7	مكافحة التدخين والمخدرات	6	79	%39.5	71	%35.5	50	%25.0	2.15
10	برامج رعاية الطفولة	7	79	%39.5	45	%22.5	76	%38.0	2.02
1	مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين	8	77	%38.5	43	%21.5	80	%40.0	1.99
2	زيارة المرضى وتقديم العون لهم	9	61	%30.5	55	%27.5	84	%42.0	1.89
3	أعمال الإغاثة	10	42	%21.0	72	%36.0	86	%43.0	1.78
12	مجال الدفاع المدني	11	38	%19.0	71	%35.5	91	%45.5	1.74
4	رعاية المعوقين (ذوي الاحتياجات الخاصة)	12	27	%13.5	82	%41.0	91	%45.5	1.68
	المتوسط		81	%40.3	60	%29.9	60	%29.8	2.11

يتضح من الجدول السابق رقم (9) أن استجابات الطلاب والطالبات من التخصصات العملية على العبارة السادسة المؤسسات التطوعية التى تعمل فى "المجالات التعليمية" جاءت أعلى استجابات حيث أشار عدد 131 طالب وطالبة

من أصل200عينة البحث بنسبة تقترب من 66% يفضلون التطوع فى المجالات التعليمية، وأن أقل استجابات جاءت على العبارة الرابعة أيضاً "رعاية المعوقين من ذوى الاحتياجات الخاصة"، حيث أشار عدد 140 طالب وطالبة بنسبة تقارب 46% على عدم موافقتهم على تلك العبارة.

السؤال السادس: إذا عرضت عليك عمل تطوعي فما هى المزايا التى تعود عليك لمشاركتك فيه؟ وتوضح الجداول أرقام (10،11) استجابات الطلاب والطالبات عينة البحث كالتالي:

جدول رقم (10) استجابات طلاب وطالبات الكليات النظرية عينة البحث على السؤال السادس

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
10	الشعور بالرضا بمساعده الآخرين من خلال ممارسات عملية	1	217	%72.3	50	%16.7	33	%11.0	2.61
8	إشباع حاجاتى النفسية ، وتحقيق الذات	2	199	%66.3	56	%18.7	45	%15.0	2.51
4	مشاركة زملاء متواجدين في العمل التطوعي	3	191	%63.7	68	%22.7	41	%13.7	2.50
7	الاقتراب من القضايا والأحداث المتعلقة بالمجتمع	4	176	%58.7	77	%25.7	47	%15.7	2.43
2	المساهمة فى خدمة المجتمع	5	159	%53.0	109	%36.3	32	%10.7	2.42
6	إضافة للسيرة الذاتية (C.V.) تساعدنى بعد التخرج	6	157	%52.3	67	%22.3	76	%25.3	2.27
1	أهمية العمل الذي أقوم به	7	131	%43.7	100	%33.3	69	%23.0	2.21
3	زيادة خبراتى وقدراتى	8	130	%43.3	99	%33.0	71	%23.7	2.20
9	تنمية مهاراتى الذاتية	9	121	%40.3	109	%36.3	70	%23.3	2.17
5	اكتساب معارف ومعلومات جديدة	10	111	%37.0	108	%36.0	81	%27.0	2.10
	المتوسط		159	%53.1	84	%28.1	57	%18.8	2.34

يتضح من الجدول السابق رقم (10) أن استجابات الطلاب والطالبات من التخصصات النظرية على العبارة العاشرة " الشعور بالرضا بمساعده الآخرين

من خلال ممارسات عملية " جاءت أعلى استجابات وحققت العبارة أعلى متوسط وزنى قيمته **2.61**، وأن أقل استجابات جاءت على العبارة الخامسة " اكتساب معارف ومعلومات جديدة "، حيث حققت العبارة متوسط وزنى قيمته **2.1**، وجاء المتوسط الوزنى لعبارات الجدول بمقدار **2.34** مرتفعاً نسبياً.

جدول رقم (11) استجابات طلاب وطالبات الكليات العملية عينة البحث على السؤال السادس

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
5	اكتساب معارف ومعلومات جديدة	1	126	%63.0	57	%28.5	17	%8.5	2.55
9	تنمية مهاراتى الذاتية	2	115	%57.5	58	%29.0	27	%13.5	2.44
3	زيادة خبراتى وقدراتى	3	104	%52.0	60	%30.0	36	%18.0	2.34
6	إضافة للسيرة الذاتية (C.V.) تساعدنى بعد التخرج	4	99	%49.5	55	%27.5	46	%23.0	2.27
1	أهمية العمل الذي أقوم به	5	84	%42.0	52	%26.0	64	%32.0	2.10
8	إشباع حاجاتى النفسية ،وتحقيق الذات	6	81	%40.5	46	%23.0	73	%36.5	2.04
7	الاقتراب من القضايا والأحداث المتعلقة بالمجتمع	7	48	%24.0	90	%45.0	62	%31.0	1.93
2	المساهمة فى خدمة المجتمع	8	65	%32.5	44	%22.0	91	%45.5	1.87
10	الشعور بالرضا بمساعده الآخرين من خلال ممارسات عملية	9	48	%24.0	67	%33.5	85	%42.5	1.82
4	مشاركة زملاء متواجدين فى العمل التطوعي	10	40	%20.0	77	%38.5	83	%41.5	1.79
	المتوسط		81	%40.5	61	%30.3	58	%29.2	2.11

ويتضح من الجدول السابق رقم (11) أن استجابات الطلاب والطالبات من التخصصات العملية على العبارة الخامسة " اكتساب معارف ومعلومات جديدة "

جاءت أعلى استجابات وحققت العبارة أعلى متوسط وزنى قيمته **2.55**، وأن أقل استجابات جاءت على العبارة الرابعة " مشاركة زملاء متواجدين في العمل التطوعي "، حيث حققت العبارة متوسط وزنى قيمته **1.79**، وجاء المتوسط الوزنى لعبارات الجدول بمقدار **2.11** متوسطاً.

المحور الثالث : معوقات مشاركة الطلاب فى العمل التطوعى:

السؤال السابع: ما المعوقات التى تحول دون انضمامك لأى عمل تطوعى؟ وتوضح الجداول أرقام (12،13) استجابات الطلاب والطالبات عينة البحث كالتالي:

جدول رقم (12) استجابات طلاب وطالبات الكليات النظرية عينة البحث على السؤال السابع

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
6	عدم وجود متسع من الوقت	1	198	%66.0	85	%28.3	17	%5.7	2.60
5	بُعد مؤسسات التطوع عن السكن	2	188	%62.7	87	%29.0	25	%8.3	2.54
10	عدم معرفتى بأماكن المؤسسات التطوعية	3	176	%58.7	89	%29.7	35	%11.7	2.47
1	عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع ومجالاته	4	137	%45.7	98	%32.7	65	%21.7	2.24
4	من الصعب وجود أعمال تخدمنى فى الدراسة	5	131	%43.7	100	%33.3	69	%23.0	2.21
9	ضعف الوعي بفوائد المشاركة في العمل التطوعي	6	130	%43.3	99	%33.0	71	%23.7	2.20
7	عدم تضمين المناهج الدراسية لمفاهيم التطوع وأهميته	7	118	%39.3	86	%28.7	96	%32.0	2.07
11	عدم توافر برامج تدريبية بالكلية عن العمل التطوعى	8	109	%36.3	97	%32.3	94	%31.3	2.05
12	ندرة وجود الأنشطة غير التقليدية	9	107	%35.7	95	%31.7	98	%32.7	2.03

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
8	عدم الاعلان عن برامج العمل التطوعى فى وسائل الاعلام	10	109	%36.3	77	%25.7	114	%38.0	1.98
2	تهميش دور الشباب فى المؤسسات التطوعية	11	95	%31.7	80	%26.7	125	%42.7	1.92
3	ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي	12	92	%30.7	80	%26.7	128	%42.7	1.88
	المتوسط		133	%44.3	87	%29.1	80	%26.6	2.18

يتضح من الجدول السابق رقم (12) أن استجابات الطلاب والطالبات من التخصصات النظرية على العبارة السادسة " عدم وجود متسع من الوقت " جاءت أعلى استجابات وحققت العبارة أعلى متوسط وزنى قيمته **2.60**، وأن أقل استجابات جاءت على العبارة الثالثة " ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي "، حيث حققت العبارة متوسط وزنى قيمته **1.88**، وجاء المتوسط الوزنى لعبارات الجدول بمقدار **2.18** مرتفعاً نسبياً.

جدول رقم (13) استجابات طلاب وطالبات الكليات العملية عينة البحث على السؤال السابع

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
6	عدم وجود متسع من الوقت	1	139	%69.5	47	%23.5	15	%7.5	2.63
5	بُعد مؤسسات التطوع عن السكن	2	129	%64.5	57	%28.5	14	%7.0	2.58
10	عدم معرفتى بأماكن المؤسسات التطوعية	3	103	%51.5	50	%25.0	47	%23.5	2.28
9	من الصعب وجود أعمال تخدمنى فى الدراسة	4	99	%49.5	55	%27.5	46	%23.0	2.27
8	ندرة وجود الأنشطة غير التقليدية	5	93	%46.5	52	%26.0	55	%27.5	2.19
7	ضعف الوعي بفوائد المشاركة في العمل التطوعي	6	84	%42.0	52	%26.0	64	%32.0	2.10
11	عدم تضمين المناهج الدراسية لمفاهيم التطوع	7	85	%42.5	42	%21.0	73	%36.5	2.06

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
	وأهميته								
12	عدم توافر برامج تدريبية بالكلية عن العمل التطوعى	8	67	%33.2	74	%36.6	61	%30.2	2.05
1	عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع ومجالاته	9	81	%40.5	46	%23	73	%36.5	2.04
4	عدم الاعلان عن برامج العمل التطوعى فى وسائل الاعلام	10	68	%34.0	70	%35.0	62	%31.0	2.03
2	تهميش دور الشباب فى المؤسسات التطوعية	11	49	%24.5	66	%33.0	85	%42.5	1.82
3	ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي	12	41	%20.5	77	%38.5	82	%41.0	1.80
	المتوسط		87	%43.6	59	%29.5	54	%27.0	2.17

و يتضح من الجدول السابق رقم **(13)** أن استجابات الطلاب والطالبات من التخصصات العملية على العبارة السادسة أيضاً " عدم وجود متسع من الوقت لدي " جاءت أعلى استجابات وحققت العبارة أعلى متوسط وزنى قيمته **2.63**، وأن أقل استجابات جاءت على العبارة الثالثة أيضاً " ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي "، حيث حققت العبارة متوسط وزنى قيمته **1.80**، وجاء المتوسط الوزنى لعبارات الجدول بمقدار **2.17** مرتفعاً نسبياً.

المحور الرابع : مقترحات لتفعيل مشاركة الطلاب فى العمل التطوعى:

السؤال الثامن: ما المقترحات التى تراها لزيادة المشاركة فى العمل التطوعى؟ وتوضح الجداول أرقام **(14،15)** استجابات الطلاب والطالبات عينة البحث كالتالي:

جدول رقم (14): استجابات طلاب وطالبات الكليات النظرية عينة البحث على السؤال الثامن

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
6	توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت لتشجيع العمل التطوعي	1	289	%96.3	6	%2.0	5	%1.7	2.95
8	تفعيل برامج تربوية في الكليات والجامعات للتعريف	2	281	%93.7	11	%3.7	8	%2.7	2.91

رقم	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
	بالعمل التطوعي								
10	تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي	3	278	%92.7	16	%5.3	6	%2.0	2.91
9	إنشاء مراكز متخصصة للتدريب والتعريف بالعمل التطوعي	4	276	%92.0	15	%5.0	9	%3.0	2.89
12	تضمين البرنامج والمقررات الدراسية للمؤسسات التعليمية مفاهيم العمل التطوعي وأهميته	5	259	%86.3	18	%6.0	23	%7.7	2.79
11	القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية	6	255	%85.0	20	%6.7	25	%8.3	2.77
2	تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي	7	213	%71.0	59	%19.7	28	%9.3	2.62
3	دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي	8	211	%70.3	57	%19.0	32	%10.7	2.60
7	إصدار نشرات دورية تعنى بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين	9	209	%69.7	56	%18.7	35	%11.7	2.58
5	توعية الأسرة بأهمية العمل التطوعي	10	198	%66.0	66	%22.0	36	%12.0	2.54
1	إرساء المبادئ والقيم الدينية التي تحث على العمل التطوعي	11	193	%64.3	67	%22.3	40	%13.3	2.51
4	مشاركة الدعاة بدور العبادة في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع	12	189	%63.0	68	%22.7	43	%14.3	2.49
	المتوسط		238	%79.2	38	%12.8	24	%8.1	2.71

يتضح من الجدول السابق رقم (14) أن استجابات الطلاب والطالبات من التخصصات النظرية على العبارة السادسة " توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت لتشجيع العمل التطوعي " جاءت أعلى استجابات وحققت العبارة أعلى متوسط وزنى قيمته **2.95**، وأن أقل استجابات جاءت على العبارة الرابعة " مشاركة الدعاة بدور العبادة في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع "، حيث

حققت العبارة متوسط وزنى قيمته **2.49**، وجاء المتوسط الوزنى لعبارات الجدول بمقدار **2.71** مرتفعاً نسبياً.

جدول رقم (15) استجابات طلاب وطالبات الكليات العملية عينة البحث على السؤال الثامن

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
6	توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت لتشجيع العمل التطوعي	1	183	%91.5	11	%5.5	6	%3.0	2.89
2	تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي	2	177	%88.5	13	%6.5	10	%5.0	2.84
8	تفعيل برامج تربوية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي	3	169	%84.5	23	%11.5	8	%4.0	2.81
10	تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي	4	155	%77.5	31	%15.5	14	%7.0	2.71
12	تضمين البرنامج والمقررات الدراسية للمؤسسات التعليمية مفاهيم العمل التطوعي وأهميته	5	146	%73.0	34	%17.0	20	%10.0	2.63
7	إصدار نشرات دورية تعنى بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين	6	138	%69.0	40	%20.0	22	%11.0	2.58
11	القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية	7	129	%64.5	43	%21.5	28	%14.0	2.51
9	إنشاء مراكز متخصصة للتدريب والتعريف بالعمل التطوعي	8	112	%56.0	61	%30.5	27	%13.5	2.43
5	توعية الأسرة بأهمية العمل التطوعى	9	109	%54.5	52	%26.0	39	%19.5	2.35

رقم العبارة	العبارة	الترتيب	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الوزنى
3	دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي	10	103	%51.5	50	%25.0	47	%23.5	2.28
1	إرساء المبادئ والقيم الدينية التي تحث على العمل التطوعي	11	93	%46.5	52	%26.0	55	%27.5	2.19
4	مشاركة الدعاة بدور العبادة في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع	12	85	%42.5	42	%21.0	73	%36.5	2.06
	المتوسط		133	%66.6	38	%18.8	29	%14.5	2.52

يتضح من الجدول السابق رقم (15) أن استجابات الطلاب والطالبات من التخصصات العملية هى نفس استجابات التخصصات العملية حيث حققت العبارة السادسة " توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت لتشجيع العمل التطوعي" أعلى استجابات وحققت العبارة أعلى متوسط وزنى قيمته **2.89**، وأن أقل استجابات أيضاً جاءت على العبارة الرابعة " مشاركة الدعاة بدور العبادة في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع "، حيث حققت العبارة متوسط وزنى قيمته **2.06**، وجاء المتوسط الوزنى لعبارات الجدول بمقدار **2.52** مرتفعاً نسبياً.

ملخص لأهم نتائج الدراسة:

أوضحت الدراسة النظرية ماهية العمل التطوعى، وأهميتــه، وأنماطــه و مجالاته، وكذا التطور التاريخى للعمل التطوعى، وكذا القيم التربوية الإسلامية للعمل التطوعى ومكانته فى القرآن الكريم والسنة النبوية.

أما الدراسة الميدانية فقد توصلت إلى نتائج عديدة أهمها:

1- تدنى مستوى مشاركة طلاب الجامعات فى الأعمال التطوعية، بالرغم من أن لديهم وعياً عالياً بالفوائد التى تعود عليهم وعلى المجتمع من المشاركة فى الأعمال التطوعية، إلا أن هذا الوعى نظريــاً فقــط دون الممارســة العملية، ويرجع ذلك كما أظهرت النتائج إلى مجموعة من المعوقات التى تحول دون مشاركتهم أهمها:

2- عدم وجود متسع من الوقت لتعارض أوقات الدراسة والمحاضرات مــع الأعمال التطوعية، وذلك بالنسبة للطلاب والطالبات مــن التخصصــات العملية، أما التخصصات النظرية فكان السبب وراء ضيق الوقــت هــو العمل، حيث يعمل نسبة كبيرة منهم إلى جانب الدراسة لتوفير مصروفات الدراسة.

3- بُعد مؤسسات التطوع عن السكن، عــدم المعرفــة بأمــاكن المؤسســات التطوعية، و ضعف الوعي بفوائد المشاركة في العمل التطوعي،ويستلزم ذلك الإعلان عن تلك المؤسسات وعن فؤائد التطوع فى وسائل الإعلام من صحف وإذاعة وتليفزيون وغيرها.

4- صعوبة وجود أعمال تخدم الطلاب فى دراستهم، وندرة وجود الأنشــطة غير التقليدية، وخاصة بالنسبة للطلاب والطالبات من التخصصات العملية، والذين يبحثون عن هذه الأنواع من الأعمال والأنشطة.

5- عدم تضمين المناهج الدراسية لمفاهيم التطوع وأهميته، وعدم توافر برامج تدريبية بالكلية عن العمل التطوعى، وهذا يستلزم تغيير فى فلسفة ومناهج الجامعات، لتضع فى خريطتها مناهج تخدم تنمية البيئة وخدمة المجتمع.

6- عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع ومجالاته،و تهميش دور الشباب فى المؤسسات التطوعية، و ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي.

2- ارتفاع نسبى للطلاب والطالبات المشاركين فى الأعمال التطوعية من التخصصات النظرية عن التخصصات العملية وربما يرجع ذلك لتوفر وقت الفراغ نسبياً للطلاب والطالبات من التخصصات النظرية عن التخصصات العملية نظراً لطبيعة الدراسة العملية وانشغال الطلاب بالحضور، مما يتيح فرصة انصراف بعض من الطلاب والطالبات من التخصصات النظرية لاستثمار أوقات فراغهم فى عمل مفيد واكتساب مهارات ومعارف حياتية جديدة والانخراط فى الحياة العملية، وإن كانت نسبة المشاركة بشكل عام فى الأعمال التطوعية للطلاب والطالبات من جميع التخصصات النظرية والعملية ضعيفة جداً حيث كانت أقل من 20% وهذا يدل على عزوف كثير من الطلاب والطالبات عن الأعمال التطوعية، وربما دل ذلك أيضاً على قصور واضح من الجامعات ومؤسسات المجتمع مثل دور العبادة ووسائل الإعلام للتعريف بالأنشطة التطوعية وأنواعها ومجالاتها وكيفية الاستفادة من جهود الشباب فيها.

3- معظم الطلاب والطالبات سواء من التخصصات النظرية أو العلمية أفادوا بأن درجة وعي المجتمع بأهمية العمل التطوعي ضعيف وذلك من وجهة نظرهم، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على أن معظم الطلاب والطالبات من جميع التخصصات قد لاحظوا باحتكاكهم ومعاملاتهم مع أطراف المجتمع ضعف الوعى بأهمية العمل التطوعي، كما يدل أيضا

ويؤكد على النتائج المتحصل عليها من الجدول السابق على وجود قصور واضح من مؤسسات المجتمع للتعريف بالأنشطة التطوعية وأنواعها ومجالاتها وكيفية الاستفادة من جهود الشباب فيها.

4-أهم سبب لعزوف الطلاب والطالبات من التخصصات النظرية والعملية وهو قلة الوقت لدى الطلاب وقد أرجع معظم طلاب وطالبات التخصصات النظرية سبب ضيق الوقت لكونهم يعملون أثناء دراستهم مما يأخذ العمل جم أوقاتهم ولا يتبقى وقتاً لديهم للمشاركة فى أى عمل تطوعي، أما طلاب وطالبات التخصصات العملية فقد أرجعوا سبب ضيق الوقت لديهم لطبيعة دراستهم التى تحتاج منهم الحضور الدائم فى المحاضرات والسكاشن والمعامل والورش والمذاكرة المستمرة، وبذلك لا يتبقى وقتاً لديهم للعمل التطوعى.

5- ضعف إقبال الشباب على الأعمال التى ليس لها مقابل مادى، ويشير هذا لضعف القيم الدينية والروحية وارتفاع القيم المادية لدى معظم شباب الجامعات.

6- الاختلاف والتباين الكبير بين طلاب وطالبات التخصصات النظرية والتخصصات العملية فى طبيعة التفكير والاختلاف فى القدرات والمهارات، ويظهر ذلك فى الاستجابات السابقة، حيث جاء التطوع بالعمل المباشر أعلى اختيار لطلاب وطالبات التخصصات النظرية، فى حين جاء التطوع بالأفكار أقل اختيار، على عكس طلاب وطالبات التخصصات العملية حيث جاء التطوع بالأفكار أعلى اختيار، ويدل ذلك على التفوق الواضح فى قدراتهم على التفكير والإبداع نظراً لطبيعة تخصصاتهم مقارنة بزملائهم فى التخصصات النظرية الذين فضلوا التطوع بالعمل المباشر وهو الذى يملكونه ويقدرون عليه ولا يحتاج إلى تفكير أو إبداع.

7- تقارب الرؤى ووجهات النظر فى اختيار أنواع المؤسسات التى يرغب الشباب التطوع بها لخدمة مجتمعهم، وإن كانت نسبة الراغبين فى المشاركة من طلاب وطالبات التخصصات النظرية أعلى بشكل عام من التخصصات العملية، كما يلاحظ ارتفاع رغبات المشاركة فى المجالات التالية من كافة التخصصات على السواء وهى(المجال الرياضي- المجالات التعليمية – المجالات الثقافية)، ويلاحظ أيضاً العزوف الواضح من الشباب من كافة التخصصات عن المشاركة فى مجال رعاية المعوقين (ذوي الاحتياجات الخاصة)، وربما يرجع ذلك لعدم الوعى بأهمية رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة من المعوقين، هذا من جهة ومن جهة أخرى ربما يرجع ذلك العزوف عن عدم الرغبة فى الاختلاط بالمعاقين لأسباب نفسية.

8- الاختلاف والتباين الواضح فى الرؤى ووجهات النظر حول المزايا المنتظرة من المشاركة فى أعمال تطوعية بين كل من طلاب وطالبات التخصصات النظرية و التخصصات العملية، حيث أشار طلاب التخصصات العملية إلى أن اكتساب معارف ومعلومات جديدة، وتنمية المهارات الذاتية، كانا أهم ميزتين من المشاركة فى أعمال تطوعية، بينما على العكس تماماً كان اكتساب معارف ومعلومات جديدة، وتنمية المهارات الذاتية أقل ميزتين بالنسبة لطلاب وطالبات التخصصات النظرية، وربما يدل ذلك على أسلوب التفكير العلمى والنظر إلى العائد والميزة من المشاركة فى أعمال تطوعية فقط ينصب على المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الذاتية لطلاب الأقسام العلمية، على عكس تماماً طلاب الأقسام النظرية الذين يرون أن الشعور بالرضا بمساعده الآخرين من خلال ممارسات عملية وكذلك إشباع الحاجات النفسية وتحقيق الذات أهم مميزات الالتحاق بأعمال تطوعية.

9- اتفاق الطلاب والطالبات من جميع التخصصات النظرية والعملية على السواء على أهم الأسباب والمعوقات التى تمنعهم جميعاً من المشاركة فى الأعمال التطوعية وكانت على الترتيب هى : عدم وجود متسع من الوقت، بُعد مؤسسات التطوع عن السكن، و عدم المعرفة بأماكن المؤسسات التطوعية، كما اتفق الطلاب والطالبات من جميع التخصصات النظرية والعملية على السواء، على أن ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي، و تهميش دور الشباب فى المؤسسات التطوعية، على الترتيب جاءتا أقل المعوقات التى تمنعهم جميعاً من المشاركة فى الأعمال التطوعية.

10-أن وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت تحتل بؤرة الاهتمام القصوى لجميع الطلاب والطالبات من كافة التخصصات النظرية والعملية على السواء، وأن توظيف تلك الوسائل الحديثة لتشجيع العمل التطوعي جاء فى المرتبة الأولى لاختيار جميع الطلاب، كما أن مشاركة الدعاة بدور العبادة في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع، جاء آخر اختيار لكافة الطلاب على السواء أيضاً رغم ارتفاع المتوسط الوزنى نسبياً للعبارة وارتفاع المتوسط الوزنى لجميع عبارات المحور بأكمله.

المقترحات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الآليات والمقترحات التى تسهم فى تفعيل وزيادة مشاركة طلاب الجامعات فى العمل التطوعى منها:

1- توظيف وسائل الاتصالات الحديثة كالإنترنت لتشجيع العمل التطوعي.

2- تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي، وفى مقدمتها التليفزيون بدور أكثر تأثيراً، لتثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعى، وتبصيرهم بأهميته للفرد ومدى حاجة

المجتمع إليه، ودوره فى عملية التنمية، وكذلك إبراز دور العاملين فى هذه المجالات بطريقة تكسبهم الاحترام الذاتى واحترام الآخرين.

3- تفعيل برامج تربوية في المؤسسات التعليمية للتعريف بالعمل التطوعي، وضرورة أن تتضمن البرامج الدراسية بعض المفردات الدراسية التى تركز على مفاهيم العمل الاجتماعى التطوعى وأهميته ودوره التنموى، على أن يقترن ذلك ببعض البرامج التطبيقية، مما يثبت هذه القيمة فى نفوس الطلاب، وذلك من خلال الأنشطة التربوية الحرة مثل: أنشطة الهلال الأحمر، الحفاظ على البيئة، يوم العمل لتنظيف محيط المدرسة، العناية بحديقة المؤسسة التعليمية، ونشاط الكشافة والجوالة، وغيره من الأنشطة، على أن تتاح الحرية لكل طالب أن يختار النشاط الذى يناسب قدراته وميوله.

4- تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي، وتشجيع الطلاب على عمل الخير.

5- تضمين البرنامج والمقررات الدراسية للمؤسسات التعليمية مفاهيم العمل التطوعي وأهميته، وتشجيع طلاب الجامعات على ممارسة العمل التطوعى من خلال تخصيص مشروعات لخدمة المجتمع ضمن متطلبات التخرج.

6- إصدار نشرات دورية ومطويات من قبل اتحاد الطلاب بالكليات المختلفة للتعريف بالبرامج التطوعية التى تنظمها المؤسسات الحكومية والأهلية، وتبرز نشاطات المتطوعين، حتى يسهل على الطلاب المشاركة فيها

7- القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية، وتدعيم جهود الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول العمل التطوعى، مما يسهم فى تحسين واقع العمل الاجتماعى بشكل عام، والعمل التطوعى بشكل خاص.

8- إنشاء مراكز متخصصة بالجامعات للتدريب والتعريف بالعمل التطوع، وذلك لتدريب طلاب الجامعات على المشاركة فى الأعمال التطوعية من خلال بعض الأنشطة الطلابية التى تخدم المجتمع، وتكــريم المتميــزين وتقديم الحوافز لهم.

9- توعية الأبناء بأهمية العمل التطوعى، وضرورة تنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة، وذلك من خلال قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة كالأسرة ودور العبادة ودور الإعلام والمدرسة بأدوار متناسقة ومتكاملة الجوانــب فى غرس قيم التعاون والتضحية والرحمة وبث في نفوسهم روح العمــل الجماعى منذ مراحل الطفولة المبكرة.

10- قيام الدولة بالدعم المادى والمعنوى للمؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي.

11- مشاركة الدعاة بدور العبادة في التوعية بأهمية التطوع للفرد والمجتمع، وتكثيف التوعية عن مفاهيم العمل التطوعى، وأهميته، ودوره فى تنميــة الفرد والمجتمع، وتوضيح موقف الأديان السماوية من المشاركة فى العمل التطوعى، والعمل على إرساء المبادئ والقيم الدينية التي تحث على العمل التطوعي.

12- إقامة الندوات والمؤتمرات من قبل متخصصين بالكليات المختلفة تتناول العمل التطوعى مركزة على القضايا التى تتناول المعوقات الحقيقية داخل المؤسسات وسبل مواجهتها، كما تتناول قضايا المشاركة وســبل جــذب المتطوعين حتى تتاح الفرصة للطلاب فى المشاركة والمساهمة فى ايجاد حلول لتلك القضايا بما يسهم فى نمو وتطور المجتمع.

13- سن القوانين والتشريعات التى من شأنها تنظيم وتطوير العمل التطوعى وتحميه.

doi : 10.12816/0001051

المراجـــــع

اولاً: المراجع العربية

1- أسماء أبو بكر عبد القادر صالح: تصور مقترح للخدمة الاجتماعيـــة فى نشر ثقافة التطوع باستخدام وسائل الإعـــلام الجديـــد بـــين الطالبات الجامعيات، **مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية**، العـــدد الثالث والعشرون ، الجزء الثانى ، 2011.

2- John Milly: "Volunteer services – Travel & contribute **to Planet's Environment" Social Development Issues , Rout ledge , 1993.**

3- محمد عبدالفتاح محمد : الجمعيات الأهليـــة النســـائية – قضـــايا ومشـــكلات ، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، **2008م.**

4- Joseph , G.L : How To live your dreem of volunteering Overseas , Paris , Zahara, Hecksher , 2004.

5- عبد العزيز التلمسانى: **نموذج جمعية مكة للتنمية فى تعزيز الأمن ،** ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر العمل التطوعي والأمن فى الوطن العربي ، الرياض ، أكاديمية نايف العربيـــة للعلـــوم الأمنيـــة، 2000.

6-الشبكة العربية للمنظمات الأهلية: **التطوع والمتطوعين فـــى العـــالم** العربـــــي، 2005.الموقـــــع علـــــى شـــــبكة الانترنـــــت: **http://www.shabakaegtpt.org/arabic/index.html**

7- عادل الأشول: **علم النفس الاجتماعي**، القـــاهرة، مكتبـــة الأنجلـــو المصرية، 1999.

8-عبد العزيز السيد الشخص: **علم النفس الاجتمـــاعي**، القـــاهرة، دار القاهرة للكتاب، 2001.

9- درية السيد البنا: **العمل التطوعى لدى طـــلاب الجامعـــات-الواقـــع** والمأمول، دراسة ميدانية بجامعة الأزهر فرع الدقهلية، مجلـــة

كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 145، أبريل 2011م.

10-محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز: **مختار الصحاح، مكتبة لبنـــان،** 1406هـــ - 1985م.

11- أبو الفضل بن منظور: **لسان العرب (باب العــين فصـــل الطـــاء)** ج2،دار صاد، بيروت.

12-محمد عبد الفتاح محمد: **الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع،** المكتب العلمى، الإسكندرية، 1999.

13- Hyeran Kim: Volunteerism in Seoul, Korea: A case study of the Taejon Exposition,[M.A. dissertation] , Section 0008, part, United States, The American University, 1997.

14- Flanagan and Others " Adolescent's and the Social Contract: Developmental Roots of citizen ship in Seven Countries" , Cambridge, UK Cambridge University press, 1999.

15-Annette Hatcher Parker son: Relationships between adolescent students' extracurricular activity participation and career, educational, and personal development , [Ph.D. dissertation] Section 0010, Part 0525, Page 230, : Arizona State University, 2002.

16-**الشبكة العربية للمنظمات الأهلية:** مرجع سابق.

19- فهد بن سلطان السلطان : اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحـــو العمل التطوعي - دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود ، **مجلة رسالة الخليج العربى**- مكتب التربية لـــدول الخلـــيج العربـــى، 2009م.

20- Chelsea J. Chalk : Communication across the generations : Developing age sensitivity training for volunteers working with older adults,[M.A. dissertation] , United States, Section 0183, part 0459, page 136, Indiana Purdue University , 2010.

21- درية السيد البنا: **العمل التطوعى لدى طلاب الجامعـــات،** مرجـــع سابق.

22- عبد الهادي الجوهري: " **البعد الاجتماعي للتطوع** " بحـــث مقـــدم

للمؤتمر السنوي للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة ، القاهرة 1999، م .

23- أماني قنديل : " **واقع التطوع في مصر – نحو بناء حركة تطوعية** " ، دراسة مقدمة للمؤتمر السنوي للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة ، القاهرة ، 1999م.

24- محمد عبد الفتاح محمد: **الجمعيات النسائية**، مرجع سابق.

25- Steve, M & Rick, L: Volunteer Management – Mobilizing All the Resources at the Community , Boston , lonely Planet , 4 th Edition.

26-Andrew , A & Cohen ,J : Civet Society and Political theory , Cambridge, MIT press , 1991.

27-Smith , R: " The Role at the Voluntary Section in talking Poverty " Community Development Journal , VOL .(26) August ,1997.

28-سليمان علي علي: **تنمية الموارد البشرية والمالية في المنظمات** الخيرية ، الدمام مؤسسة أمانة ، 1996م.

29-John , M: How Volunteering Services Strength in Dis-advanced Communities " Economic Journal, No . (110) , 2002.

30- محمد جاد الله: **تنظيم المجتمع** ، الإسكندرية ، المكتب التجاري الحديث ، 1989 م.

31-Smith , C.D & Freeman , A : Voluntary Associations perspectives on the Literature, Harvard University Press , Mass achiest , 2001 .

32- Susan, J. E: The Volunteer Decrement and Membership Development, Boston , Book Paperback , 2005.

33- إبراهيم المليجي : **الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم** المجتمع – **رؤية واقعية** ، الإسكندرية ، المكتبة الجامعي الحديث ، 991 م.

34-Kelly , N.G : "Volunteering Work and Settlement – A study at Chinese immigrant Woman " , Community Mental Health , Vol. (12), 1995.

35-موسي شتيوي وآخرون: **التطوع والمتطوون في العالم العربـــي – دراسات حالة** ، القاهرة ، دار نوبار للطباعة.

36-**Francis, G.C & Scott** , A.B : Receptivity to Volunteering in the immediate Postretirement Period , Massachusetts University, 2009.

37- **McClain tock, N** : Understanding Canadian Volunteers, Toronto , Canadian Centre Philanthropy , 2003.

38-**Putman ,R .D** : Altruism Volunteering and Philanthropy Bowling Alone, The Collaps and revival of American Community , New York, Simon Schuster Press , 2000.